حلمى جرجس

يقدم

الأقباط

١٩٥٦

حلمي جرجس

يقدم

الأقباط

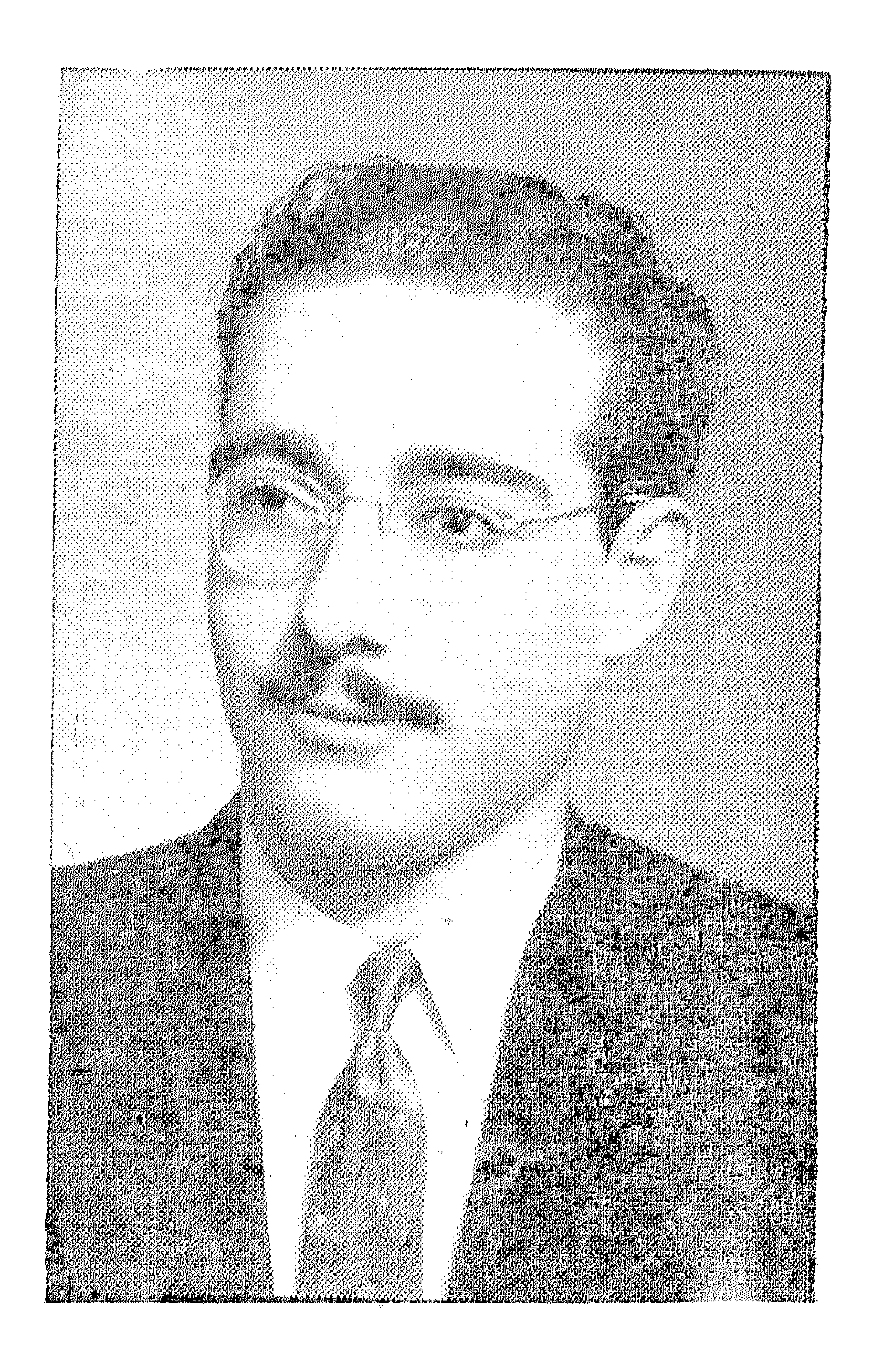
١٩٥٦



السيد الرئيس جمال عبد الناصر
زعيم مصر وقائد نهضتها الحديثة



مار مرقس الرسول - كاروز الديار المصرية



المؤلف

مقـــدمة

جاءت أيام خيمت على مصر فيها سحابة أمطرتها كثيراً من الضعف والجهل والركود. تأثرت فيها الكنيسة بالذات ، بهذه العوامل التى أضعفت روح المسيحيين ، وعاصرت معظم أيام حياتهم.

ولم يكن نصيب مصر من الاضطهاد أقل من نصيب غيرها من بلدان العالم. فقد قال أحد المؤرخين ويدعى أوسابيوس :

« أنه يتعذر على الكاتب الماهر أن يصف مقدار ما تجرعه شهداء الأقباط فى صعيد مصر من عذابات قاسية ، إذ كانوا يأتون بهم ويخدشون أجسادهم وينزعون أظافرهم ».

ويقول هذا المؤرخ أيضاً أن هؤلاء الشهداء كانوا يقابلون هذه الأعمال بفرح عظيم ، حتى أنهم كانوا يقومون بترتيل أغانى الشكر لله الذى أهلهم للموت من أجله .

ونحن إذا قسنا عصور الظلم والاضطهاد — والتاريخ حافل بشتى الآلام والمحن — لوجدنا أن شهداء الكنيسة القبطية تحدوا هذه العوامل القاسية ، فصدوها ، وكانت دماؤهم وأرواحهم نور الحياة التى أنارت لنا الطريق إلى اليوم .

وانى اذ أجمع فى هـذا الـكتاب بعض اللمحات عن رؤساء الأقباط وأحوالهم فى كافة العصور ، فانما أجمع أشتاتاً من روائع ما خلدوه وخلدته الأيام لذكراهم .

وهى حوادث كفيلة بأن تذكرنا بماضينا . وهى حوادث كفيلة بأن تفتح عقول المؤمنين للجهاد والعمل الصالح والتكاتف فى سبيل إحياء الـكنيسة القبطية وانتعاش شعبها الذى قاسى الانقسامات وخبر المحن .

وهى حوادث كفيلة ، بأن تريـنا أن آباءنا عرفوا كيف ينكرون ذاتهم ويحملون الصليب كل يوم . ثابتين على مبادئهم السامية القويمة، من عهد كاروز الديار المصرية ومؤسس الـكنيسة القبطية مار مرقس الرسول .

فلنأخذ من استذكار سـيرهم النفيسة حافزاً للنفوس نحو الاستقرار والإصـلاح لأنها سير ثابتة تنير السبيل، فى أدق ظروف تجتازها الـكنيسة .

ديانات مصر

صادفت الديانة المسيحية فى مصر، فى بادىء ظهورها، ظروفاً سيئة، لاقت فيها الكثير من الصعاب. إذ أن الوثنية كانت الديانة الرسمية للمصريين، فتشبعوا بها طوال أيام حياتهم وورثوها عن آبائهم وأجدادهم وتمسكوا بها، مما كان من الصعب أن تنشأ فى هذه الديار أى ديانة أخرى تخالف دياناتهم من تعاليم وتقاليد.

ولكن سمو الديانة المسيحية وتعاليمها القويمة جعلت قلوب بعض الوثنيين تؤمن بدعوتها، وعقولهم تتنور، فأقدموا على اعتناقها. إلا أن المتمسكين بالوثنية والمتعصبين لها عملوا جاهدين على أن يفنوا كل معتنق للمسيحية، إذ أنهم اعتبروا هذه الديانة الجديدة خطراً يهدد نفوذهم، فمات كثير من الراغبين فى اعتناق الدين الجديد، فى سبيل أن ينالوا إكليل الشهادة.

لقد مرت مصر بديانات ثلاث هى: الوثنية التى نشأت فى بادىء القرن الأول من الميلاد، والمسيحية التى بدأت فى المنتصف الثانى من القرن نفسه على يد الرسول مرقس والإسلام الذى دخل مصر بدخول العرب افتتحها.

وفى الصفحات المقبلة صور مشرقة من حيـاة المسيحيين ، من بدء دخول المسيحية إلى مصر على يد مارمرقس الرسول ، إلى عهد الأنبا يوساب الثـــانى البطريرك الخامس عشر بعد المائة ، وكذلك المدة التى يتولى فيها المجلس البطريركى أعمال البطريرك الأنبا يوساب طوال مدة حياته بعد إقصائه عن كرسى البطريركية .

مار مرقس الرسول

ولد فى الخمس مدن الغربية . من أبوين يهوديين . وكان من أسبق النـــاس الذين آمنوا بدعوة المسيح . فانضم إلى حظيرة المجاهدين العاملين على نشر الديانة المسيحية ، فبشر بها فى مصر بعد أن آمن بتعاليمها ، ولم يوقف نشاطه على الديار المصرية ، بل بشر كذلك فى أنطاكية وقبرص والخمس مدن التى ولد بها .

وقد كانت مدينة الاسكندرية هى أول المـــدن المصرية التى انبعث فيها نور المسيحية . إذ أن مرقس الرسول أتى إليها بعد أن دوّن إنجيل مرقس باليونانية فى بابليون . والاسكندرية كانت المعقل الحصين لليهودية والوثنية واليونانيين ، وكان من الصعب على أى ديانة أخرى أن تظهر فى هذه الآونة ، وخصوصاً فى هذه المدينة .

إلا أن الخلاف كان قائماً على أشده بين الطوائف السابقة الذكر ، مما ساعد مار مرقس على نشر دعوته ، وفعلا نجح .

وما كادت المسيحية تحبو فى بادىء الأمر ، حتى أقبل عليها من الوثنيين كثيرون أخذوا يعملون على انتشارها منضمين إلى حظيرة مرقس الرسول وأعوانه .

وكان أول عمل قام به مرقس الرسول أن أنشأ المدرسة اللاهوتية بالاسكندرية لترشد الناس إلى تعاليم المسيحية السامية فكانت من أهم العوامل التى ساعدت على نشر المسيحية وحمايتها . وهى أيضاً التى أنجبت أساقفة الكنيسة الذين حملوا الجهاد من بعد استشهاد مرقس الرسول .

لقد انهارت الوثنية فى هذا العهد انهياراً عظيما مما جعل الحقد يتللغل فى قلوب رؤسائها والمتعصبين لها . فاضطهدوا الرسول وشعبه ، وأذاقوهم العذاب الأليم .

وكما أن مرقس الرسول هو الذى تسبب فى انهيار الوثنية . فانهم حملوا عليه وعملوا على اغتياله .

فبينما كان يصلى مع المسيحيين وهم يحتفلون بعيد القيامة ، إذ دخل جمع من الوثنيين الكنيسة وقتلوا كثيراً من المسيحيين وأخذوا الرسول إلى الخارج ووضعوا حبلا فى عنقه وقادوه فى الطرقات جراً ثلاثة أيام حتى استشهد بعد أن سال دمه ، وتمزق جسده ، ليكون عبرة لغيره من معتنقى الدين الجديد .

وبذلك انتهت حيـــاة مرقس الرسول بالاستشهاد فى سبيل نشره للدعوة المسيحية. ودفن بالاسكندرية ولـكن جسده سرق ، وهو الآن بمدينة البندقية بايطاليا ... وهذا على ما يقال .

وبانتهاء القرن الأول للميلاد كانت المسيحية قد أشرقت فى مصر . فى الوقت الذى كان فيـــه جميع الرسل قد بشروا بها فى جميع أنحاء العالم .

ولمرقس الرسول الفضل الأول فى تركيز المسيحية فى الديار المصرية ، فقد أقام الأساقفة ليتولوا شئون المسيحيين من بعده .

ونظراً للأعمال الجليلة التى قام بهـا هؤلاء الرؤساء ... فقد وجدت لزاماً على أن أذكرهم بقـدر المستطاع حتى يلم القارىء بسيرهم وأعمالهم .

وقد سار معظم هؤلاء الرؤساء على دستور مرقس الرسول إذ أن كلا منهم أخذ يعمل على نشر المسيحية طوال مدة توليـه للـكرسى البطريركى .

وقد يجد القارىء أن مجموع هؤلاء الأساقفة والبطاركة مائة وخمسة عشر فى حين أن ما ذكرناهم يقل بكثير عن هذا العدد .

وهذا يرجع الى أن الكثيرين منهم تولوا الكرسى البطريركى فى أوقات وظروف عصيبة حتى أنهم كانوا يرسمون فى الخفاء من شدة الخوف والاضطهاد.

وسيجد القارىء أيضاً فى الفصل الخاص أننا قد اعتنينا بالأنبا يوساب الثانى البطريرك الحالى وهذا يرجع إلى ما أشيع وما قيل عن هذا البطريرك مما جعلنا نهتم بسيرته اهتماماً بالغا فى حين أننا قد عملنا على أن نعطى التاريخ حقه دون أن نخفى أى حقيقة مهما كان تأثيرها ومهما كانت نتائجها.

أنيـــانوس (١)

حمل لواء الجهاد بعد استشهاد مارمرقس . فكان العبء عليه ثقيلا .

امتـاز أنيانوس بذكائه وقوة شخصيتـــه . ومن أهم أعماله اهتمامه برعيته حتى اعتنق المسيحية فى عهده كثير من الوثنيين . وقد قام بتكملة الكنيسة التى صلى فيها مار مرقس...وقبض عليه فيهـا . اهتم انيانوس اهتماما شديداً بالمدرسة اللاهوتية فأمدها بالمـال وأخذ يغذيها بالرجال . فقد ثبت أنها قلاع حصين تخرج منها أحبار الكنيسة وأساقفتها .

بوليناوس (١١)

يعتبر أول أسقف يتولى الكرسى البابوى فى القرن الثانى مع أن كثيرين من الأساقفة تولوه من قبله وقد اهتم بوليتاوس بهؤلاء الأساقفة فقام بوضع سنير لهم .

ديمتريوس الاول (١٢)

تولى الأسقفية وكان عمره حوالى ٦٤ سنة . تعمق فى العلوم ونهض بالمسيحية نهوضاً عظيما . وكما أن السابقين له قد اعتنوا بالمدرسة اللاهوتية فإن اعتنائه بها لم يقل عنهم بل زاد كثيراً . حيث أنه توسع فى إرســـال الأساقفة للتبشير بالمسيحية وقام بارسال العلامة بنتينوس لبلاد الهند فأقام فيها مدة طويلة وآمن على يديه كثير من الهنود الوثنيين .

ومن أهم أعمال هذا الأسقف أنه قام بوضع حساب الأبقطى وحدد عيد القيامة عند جميع المسيحيين فى أورشليم وأنطاكية وروما وهى البلاد التى كانت مقراً للكراسى الراسولية فى بادىء عهد المسيحية .

وقع فى أيامه اضطهاد عنيف على المسيحيين . ونفى لاحدى القرى حيث مات سنة ١٣٢ م

البابا باركلاس (١٣)

أول أسقف نودى بهذا اللقب . رسم ٢٥ أسقفاً أجمعوا على أن يلقبوه بالبابا . وقد أصبح هذا اللقب رسمياً ، لجميع الأساقفة

الذين تولوا الكرسى المرقسى من بعده . وقد وقع اضطهاد فى عهده على المسيحيين .

البابا ديونيسيوس (١٤)

برع فى الطب والفلك والفلسفة . لم يكن مسيحى الأصل . فقد كان من الوثنيين عباد النجوم . إلا أنه تعلق بالمسيحية وعشقها إلى أن ساعدته الظروف فاعتنقها . تدرج فى المناصب حتى تولى الكرسى البابوى فى سنة ٢٤٧ م ، فنهض به إلى أن نفى وشرد مرات كثيرة ذاق خلالها آلاماً كثيرة .

البابا تاوُنا (١٥)

تولى الكرسى البابوى سنة ٢٨٢ بقى فى هذه الرئاسة ثمانى عشرة سنة . مرت أيامه بالمسيحية حاملة أجساد المسيحيين مضاءة كالشموع لم تنطفىء طوال هذه السنين . توفى هذا البابا فى سنة ٣٠٠ م

بطرس الاول (١٧)

عاش هذا البابا ١١٢ سنة قضى أغلبها فى العبادة . كثر فى أيامه الاضطهاد حتى أن أغلب المسيحيين ارتدوا عن دينهم .

وقد فكر كثيراً إلى أن اهتدى لوضع حل لذلك . فقام بسن قانون للمرتدين وفعلا قل عدد المسيحيين الذين كانوا يتراجعون عن دينهم .

الكسندروس الاول (١٩)

عمل على نشر المسيحية مدة إقامته فى كرسى الرياسة وهى ١٣ سنة .

البابا اثناسيوس الرسولى (٢٠)

كان وثنياً متعصباً لها . ولكنه آمن بالمسيحية على يد سلفه الكسندروس الذى قام بتعميده . دخل المدرسة اللاهوتية ونبغ فى علومها إلى أن ارتقى الكرسى البابوى ولم يزد سنه عن ثمان وعشرين سنة .

وقد بقى بطريركا ٤٦ عاماً قاسى فيها أشد المحن . ومن أهم أعماله إدخاله المسيحية فى بلاد الحبشة حيث عين لها الأسقف فرومنتيوس .

كيرلس الكبير (٢٤)

درس اللاهوت بالمدرسة اللاهوتية . وقد تضلع فى العلوم والفلسفة .

ارتقى الكرسى البابوى سنة ٤١٢ م . كثرت فى أيامه البدع والخرافات ، مما جعل الكنيسة تنشق على نفسها . وتدخل الحكام فى أمورها فى هذا الوقت وأمروا بانعقاد مجمع لمحاكمة مروجى هذه الخرافات . عزل كيرلس الكبير مرات إلى أن توفى سنة ٤٤٤ م .

ومن أهم أعماله أنه دون قداس مرقس الرسول الذى يتلى اليوم فى الكنائس .

البابا ديسقوروس الاول (٢٥)

إرتقى الكرسى المرقسى سنة ٤٤٤ فى أوقات وظروف عصيبة إذ كانت عقول الناس مشبعة بالبدع والخرافات . فنهج طريقة سلفه . إلا أنه اتهم بموافقته على بدعة قام بها بعض الناس فحوكم من أجل ذلك وسجن ظلماً ومات شهيداً فى السجن سنة ٤٥٧ م

تيودوسيوس (٣٣)

عاش حوالى ٨٢ سنة قضى منها ٢٨ سنة فى المنفى وهى تعتبر مدة توليه للكرسى المرقسى . ظهرت فى أيامه عقيدة الملكيين . ولكنه بذل كل جهد لمحاربة هـــذه العقيدة . فنفى ووقع على المسيحيين اضطهاد شديد .

الأنبا بنيامين (٣٨)

كان أمامه منافساً قوياً هو البطريرك مقوقس الملكى الذى رسمه هرقل ملك الروم بعد أن استرد مصر من الفرس . وعين أساقفة ملكيين لجميع الابروشيات ـــ الذين أخذوا فى محاربة الأنبا بنيامين . فحل على الأقباط الضيق من كل جانب خلال ١٢ عاماً وهى مدة اختفاء الأنبا بنيامين بأساقفته تاركا فيها شعبه إلى أن فتح العرب مصر فحل السلام وعاد من بعدها الأنبا بنيامين وأساقفته وهم فى اطمئنان .

وقد عمرت الأديرة واطمأنت النفوس وقل الاضطهاد إلى أن توفى سنة ٦٦٤ م .

الانبا الكسندروس (٤٣)

زاد فى عهده الاضطهاد زيادة كبيرة . وأصبح علناً فى عهد ولاية عبد الله بن عبد الملك . فقد ابتدأ بإبطال اللغة القبطية من جميع الدواوين والمدارس والمجالس . وأحل محلها اللغة العربية بعد أن كانت اللغة القبطية لغة البلاد الرسمية . فحرم استعمالها بتاتاً وأصدر قوانين بمحاكمة كل من يتحدث أو يتعامل بها . وبذلك انقرضت انقراضاً كلياً وأصبحت العربية لغة البلاد الرسمية .

وفى عهد هذا البطريرك حل الاضطهاد على الأقباط ولازم مدة تولى هذا الوالى الحكم، فقد أخلف وصايا عمرو بن العاص الذى أوصى بأقباط مصر .

الانبا خائيل (٤٦)

كان قديساً تقياً . جله الحكام واحترموه . وكان قادراً على صنع العجائب حيث قام بعمل معجزات من أجلها احترمه الحكام ورفعوا الكثير من الغبن والظلم الواقع على المسيحيين .

توفى هذا البطريرك سنة ٧٦٧ م . وبوفاته انطوت صفحات

القرن الثـــامن الذى أصيبت خلال أيامه الـكنيسة بمتاعب واضطرابات جسيمة .

الانبا شانوتيوس الاول (٥٥)

تولى الـكرسى البابوى فى وقت كثرت فيه البدع . ويقال أنه أخذ يحاربها ولـكن الاضطهاد اشـــتد على الأقبـاط فوقع بالـكنائس النهب وبالأديرة الـكثير من السلب . فرض الحكام فى عهده الضرائب الباهظة على المسيحيين وزادوا من قيمتها على رجال الدين . فخوت الأديرة من الرهبان وخلت الـكنائس من المصلين . إلا أن البطريرك فـكر فى إرسال من ينوب عنه الى الخليفة ليرفع الغبن عن الأقباط . فأصدر الخليفة أمره بمعافاة الرهبان ورجال الدين من دفع الضرائب وأن يتساوى الجميع فى دفع الجزية . وفعلا قل الاضطهاد أياماً قليلة . ولـكن تغيرت الأحوال إذ أن الخليفة لم يمكث فى الحـكم طويلا تخلفه الخليفة المهتدى الذى أعاد الحال الى ماكانت عليه بل زادت سوءاً . فصرخ المسيحيون من شدة الاضطهاد والغبن . فأعاد البطريرك ارسال أحد رسله الى الخليفة الجديد الذى أصدر أمره باعادة الأمر الذى

سبق وأصدره الخليفة المعتز . وبوفاة الأنبا سانوتيوس الأول سنة ٨٨١ م كانت المسيحية قد أصيبت بأبلغ الأذى وحل بالكنيسة وشعبها الكثير من التدمير والاضطهاد . ولولا تقرب بعض أئمة الأقباط من الحكام الذين كانوا يعملون على رفع الغبن عن المسيحيين ، لحل بهم متاعب وأهوال بالغة .

الانبا ابرآم (٦٢)

المشهور بنقل الجبل

تولى الكرسى المرقسى فى عهد الخليفة الفاطمى . وكان هذا الحاكم من أشد الحكام المتعصبين . ولكن قوة البطريرك ومكانته العالية وإيمانه القوى جعلته يسيطر على هذا الحاكم فأثر على مشاعره وجعله يعترف اعترافاً صريحاً بأنه راض تمام الرضى عن الأقباط بعد أن رأى بعينيه أنه بقوة إيمانهم تمت العجائب . وهذا يرجع إلى أن أحد وزراء الخليفه وكان يهودياً وشى بالمسيحيين عنده . وأخذ يعمل على تسميم أفكاره . فامتلأ قلب الخليفة بالحقد والكراهية عليهم ، حتى أنه استدعى ذات يوم الأنبا ابرآم وقال له باستهتار أن هناك آية فى إنجيلكم هى :

«الحق أقول لكم لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل ، لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل مت ١٧—٢٠»

فهل هــذا صحيح ؟ وقد كان البطريرك قوى الإيمان . كان قديساً طاهراً نقياً . كلما أراد شيئاً توجه الى الله بقلبه . فتستجاب طلباته . وقد طلب الأنبا ابرآم من الخليفة أن يمهله ثلاثة أيام وانصرف من عنــد الخليفة . واجتمع بالكهنة وبمن حوله وأذاع فى الشعب القبطى بياناً خاطبهم فيه بالصوم والصلاة لتزول المحن التى يعانونها . وانفرد هو فى الكنيسة يصلى ساجداً أمام هيكل الرب طالباً منه الرحمة والرأفة

وهناك كان فى ذاك الوقت رجل اسمه سمعان الخراز اشتهر بالتقوى والمقدرة على عمل الخير . فجاء الى الأنبا ابرآم ووجده يبكى بشدة وهو يصلى . فسأله عن سبب وجوده فى هذه الحال . فأخبره بطلب الخليفة الذى إن لم يتم فانه سينتقم من الأقباط ويهزأ بهم . فقال له سمعان : أخرج أنت وكهنتك وشعبك الى مكان جبــل المقطم ولا تنس أن تدعو معك الخليفة وأعوانه وهناك أقم قداساً ، وفعلا ذهب الأنبا ابرآم وجمع الكهنة من حوله واســتدعى الخليفة ورجاله وأخذ يصلى ويطلب من الله

الرحمة . حتى اذا ما أوشك على الانتهاء من الصلاة تمت المعجزة.. وتحرك الجبل بعد أن أحدث زلزالا عنيفاً ، أرهب الحاضرين . وقد كان من جراء هـذه الزلازل الشديدة أن سقط الخليفة على وجهه ولم يفق إلا بعد وقت طويل .و آمن بعدها بصدق آيات الإنجيل . ولم يأت مساء هذا اليوم حتى قام وذهب الأنبا ابرآم وقدم له أسفه الشديد عن كل ما حدث . وأظهر فى هذه الآونة شعورته الطيب فأمر فوراً باعادة بناء كافة الـكنائس التى هدمت فى عهده وخصوصاً الـكنائس التى خربت فى عهد الوليـــد بن عبـــد الملك . وبذلك رفع الغبن عن المسيحيين وقلل الجزية التى كانوا يدفعونها لحل السلام على الجميع فى أواخر أيام الأنبا ابرآم إلى أن تنيح عام ٩٨٠م وأصيبت من بعده الـكنيسة بخسارة فادحة

الانبا زخرياس (٦٤)

اعتلى الـكرسى البابوى سنة ١٠٠٤ ميلادية وبقى بطريركاً الى سنة ١٠٣٢ ، نفى وشرد وذاق العـذاب الأليم على يد الحاكم بأمر الله . ذلك الحاكم الذى امتلأ قلبـــه بالقسوة والحقد على المسيحيين ، وحل فى أيامه الخراب على دور المسيحيين وعلى أديرتهم . واستشهد من الرهبان والـكهنة عدد كبير ، حتى كادت

الكنائس والأديرة أن تخلو منهم . واستشهد البطريرك بعد ٢٨ سنة قضاها فى اضطراب وفى عذاب .

الانبا ثاوفيلوس (٦٥)

تولى الكرسى المرقسى بعد وفاة الأنبا زخرياس مباشرة . زاد الاضطهاد فى أيامه زيادة شنيعة .

الانبا خريستوذولوس (٦٦)

كان سياسياً محنكا ، احترمه الحكام لرزانته وقوة شخصيته . ومن أعماله أنه قام بنقل الكرسى البابوى من الاسكندرية إلى القاهرة . وقام بزيارة سياسية دينية لبلاد الحبشة فكان ثانى رجال الدين الذين قاموا بزيارة هذه البلاد . الا أننا نعتبره أول بطريرك قام بزيارتها ، بناء على رجاء الخليفة إذ كانت هناك أزمة قائمة خاصة بمياه النيل . ووجد أنها فرصة مناسبة لتوثيق العلاقات الدينية بين الكنيسة الحبشية وأمها الكنيسة القبطية . فزادت المحبة وتركت زيارته لبلاد الحبشة أثراً طيباً فى نفس ملكها وشعبه الذين رحبوا به ترحيباً بالغاً .

وبالنسبة لمكانة هذا البطريرك عند الحكام الذين كانوا

بحلو نه فقد شعرت الكنيسة فى أيامه بشىء من الاطمئنان . توفى عام ١٠٧٧ م بعد أن قضى ثلاثين عاماً بطريركا . وقد دفن بكنيسة المعلقة بمصر القديمة .

الانبا غبريال الثانى (٧٠)

تولى من قبله بعد وفاة الأنبا خريستو ذولوس ثلاثة بطاركة نجد أن الأنبا غبريال ألم بجميع أحوال أبنائه . فعمل على رفع الروح المعنوية بينهم . وأتاحت له الفرصة أن يحصل على خبرة عالية بحياة الأقباط ومعيشتهم مما بعث فى نفسه عوامل النشاط والمثابرة على حياة الكدح الخالية من الأغراض فعلى بهم إلى المجد . رسم فى عهد توليه الكرسى البابوى ثلاثة وخمسون أسقفاً

الانبا كيرلس الثالث (٧٥)

كان هـذا البطريرك عالماً قديراً . ومع أنه بلغ من العلم أعلى درجاته . فان عصره كان سيئاً . فقدكان هذا البطريرك مستبداً بالأمور اعتلى الكرسى البطريركى رغم معارضة الشعب له . وتاجر بالرتب الدينية . فكان تاجراً جشعاً استغل مركزه الدينى وباع الرتب إلى الأساقفة .

وثار الشعب ضده بعد أن افتضح أمره . وتجمع رجال الدين وقرروا عقد مجمع إكليريكي يكون هو رئيسه لوضع قوانين تحمى الكنيسة وشعبها من العبث . ووافق الجميع على هذه القوانين ، إلا أنه رفض أن يوقع عليها . فاتسعت الخلافات . وتوترت الأحوال بين البطريرك والأساقفة والشعب . وتمسك الأساقفة بموقفهم . وأصدروا أمراً بحرمان كل من يتعاون مع البطريرك وتأزمت الحال إلى أن تراجع البطريرك عن موقفه وأقر القوانين .

وهذه السنين التي تولى فيها الأنبا كيرلس الثالث الكرسي البطريركي وضعت الكنيسة في مواقف حرجة شعر فيها الشعب بانقسام خطير . بقي في هذا المنصب ثماني سنوات خلى من بعده الكرسي المرقسي ثماني سنوات أخر .

الانبا متاؤوس الاول (٨٧)

تولى الكرسي البطريركي بعد أن تولاه من قبله أحد عشر بطريركا كان معظمهم قد ارتقوه في الخفاء اشدة الاضطهاد وهم :

اثناثيوس الثالث .

غبريال الثالث .

يؤنس السابع .

تاؤذوسيوس الثانى .

يؤنس التاسع .

بنيامين الثانى .

بطرس الخامس .

مرقس الرابع .

يؤنس العاشر .

غبريال الرابع .

وقد كان الأنبا متاؤس الأول راهباً بالدير المحرق عند اختياره للكرسى البطريركى بعد أن مرت عليه سنين حالكة . كانت فيها قلوب المتعصبين تقسو على المسيحيين بشدة .

إشتهر بالتقوى وقام بإصلاح بعض الأديرة بقدر ما سمحت له الأحوال . فأعاد لها الحياة من جديد . وبقى فى هذا المنصب حوالى ٣٤ سنة إلى أن توفى سنة ١٤٠٩ م .

تولى من بعده الأنبا غبريال الخامس الثامن والثمانون الذى حلت فى أيامه بالكنيسة مصائب فادحة .

الانبا يؤنس الحادى عشر (٨٩)

خلف الأنبا غبريال سنة ١٤٢٧ م مباشرة . أغلقت فى عهده كثير من الكنائس وتركت الأديرة بعد أن هجرها الرهبان وذلك من شدة الاضطهاد .

الانبا متاؤوس الثانى (٩٠)

١٤٥٣ — ١٤٦٧

مرت أربعة عشر عاما وهى مدة توليه المنصب البطريركى . مرت هذه السنين بالأقباط ذاقوا فيها جميع أصناف العذاب .

الأنبا غبريال السادس (٩١)
« ميخائيل الرابع (٩٢)
« يؤانس الثانى عشر (٩٣)
« « الثالث عشر (٩٤)
« غبريال السابع (٩٥)

تولوا هؤلاء البطاركة الكرسى البابوى فى مدد متفاوتة لم تتقدم فيها الكنيسة ولم تتغير أحوال أبنائها عما كانت عليه فى العهود السابقة لهم .

الأنبا يؤانس السابع عشر (٩٦)

١٥٢٦ — ١٥٧٠ م

شنت الكنيسة الغربيسة حملة على الكنيسة القبطية لتضمها إليها وكان ذلك فى عصر هـــذا البطريرك حيث كانت الكنيسة القبطية مضطهدة . وكان أبناؤها فى حاجة شديدة لاستيعاب قليل من حياة الاستقرار والسلام . فقد رأت الكنيسة الغربية بأن انضمام أقباط مصر لهـا سيحميهم من الاضطهادات . ولكن هذا البطريرك رفض أن ينضم إليهم بكنيسته :

الأنبا غبريال الثامن (٩٧)

١٥٧٠ — ١٥٨٥ م

فى عهد هذا البطريرك كررت كنيسة روما دعوتها بالاتحاد مع الكنيسة القبطية وقد كانت هذه المحاولات تتكرر من حين إلى حين نظراً لضعف القائمين على شئون الأقباط فى هذه الأوقات

الأنبا مرقس الخامس (٩٨)

١٦٠٢ — ١٦١٩ م

سادت فى عهده الفوضى . طالب بعض الناس بتعدد الزوجات

فانقسم الشعب إلى رأيين . رأى يقر نظرية تعدد الزوجات وكان أغلبهم من أقباط وجه بحرى . والآخر لا يقر هـــذه النظرية وتمسكوا بالشريعة المسيحية وهم أقباط وجه قبلى الذين ساندوا الأنبا مرقس ووقفوا بجواره . إلا أن أقباط بحرى طلبوا من الوالى أن يصدر أمراً بخلع الأنبا مرقس . وبالنسبة لما كان لهم من مكانة إذ أن أغلب المقربين للوالى كانوا من أقباط بحرى ، أصدر الوالى أمره بخلع الأنبا مرقس ونفيه . وقد انقسم شعبُ الكنيسة فى هذا الوقت ، ووجد الحاكم أن أمامه فرصة تمكنه من السيطرة التامة على أوقافهم وحاجياتهم . فقام على الفور بتعيين بطريركا آخر استجابة لرغبة الراغبين فى تعدد الزوجات .

ولكن هـذا البطريرك لم تطول أيامه وعاجله الموت . وقد قام أهالى الصعيد قومة رجل واحد وأصروا على رجوع الأنبا مرقس إلى كرسيه . وفعلا رضخ الوالى لأمرهم وأعاد الأنبا مرقس حيث عاد الشعب إلى حظيرة السلام .

الأنبا يؤانس الخامس عشر (٩٩)

١٦١٩ — ١٦٢٩

تولى رياسة الكرسى البابوى فى ظروف عصيبة . فقد بذل جهد جبار فى إعادة السلام . وأخذ يعمـــل بطريقة الوعظ

والارشاد حتى نزع فكرة تعدد الزوجات من المجتمع القبطى :

الأنبا متاؤس الثالث (١٠٠)

» مرقس السادس (١٠١)

» متاؤس الرابع (١٠٢)

تولوا الكرسى البابوى فى مدد تتراوح بين عشر وخمس عشرة سنة لم يذكر لهم التاريخ أعمالا هامة قاموا بها .

الأنبا يؤانس السادس عشر (١٠٣)

١٦٧٦ — ١٧١٨

كان آخر بطاركة القرن السابع عشر زحف فى عهده المبشرين بالكاثوليكية . فآمن على أيديهم كثير من الأقباط وخاصة أقباط الصعيد .

ومن أعمال هذا البطريرك أنه قام ببناء دار البطريركية بحارة الروم . وقد طلب من الحكام رفع الضرائب التى كان الأقباط يدفعوها لبيت المال . فقبل طلبه . حيث رأى أن جمع المال لهذا الغرض لا يرجع على الأقباط بأى فائدة . فان كل ما يجمع منهم يوضع فى بيت المال .

الأنبا مرقس الثامن (١٠٨)

١٧٩٧ — ١٨١٨

قام هذا البطريرك بنقل الدار البطريركية من حارة الروم إلى مقرها الحالى . وقد دفن فيها فكان أول بطريرك من البطاركة الذين تولوا الكرسى المرقسى يدفن فى الكنيسة المرقسية . ومما يذكر أنه تولى من قبله بعد وفاة الأنبا يؤانس السادس عشر أربعة بطاركة هم :

الأنبا بطرس السادس (١٠٤)
« يؤانس السابع عشر (١٠٥)
« مرقس السابع (١٠٦)
« يؤانس الثامن عشر (١٠٧)

الأنبا بطرس السابع (١٠٩)

١٨٠٩ — ١٨٥٢ م

أحبه الشعب واحترمه الحكام . كان قديساً تقياً . فحل بالكنيسة السلام والهدوء فى أغلب أيام توليه لهذا المنصب . قام برسم أساقفة للسودان . أخذوا يضمون الشعب ويقربونه إلى

الكنيسة القبطية التى كانوا يسمعون عنها وطالما ألحوا فى إرسال رسل مبشرين ليمدوهم بتعاليم المسيحية السامية ... توفى هـذا البطريرك سنة ١٨٥٢ م ودفن بالكنيسة المرقسية . خلى من بعده الكرسى البطريركى ثلاث سنوات .

الأنبا كيرلس الرابع
(أبو الإصلاح)
١٨٥٥ — ١٨٦٢ م

دخل دير الأنبا أنطونيوس وهو فى العشرين من عمره . تعلم أصول الرهبنة . تولى من بعدها رياسة الدير . ولنبوغه وتعمقه فى العلوم اللاهوتية ، عين بطريركا بعد وفاة الأنبا بطرس السابع بحوالى ثلاث سنوات . اشتهر هـذا البطريرك بالحكمة والوداعة ، والتقوى ، والقداسة . عرف بأبو الإصلاح إذ أن الكنيسة انتعشت وازدهرت فى أيامه ازدهاراً عظيما لم يسبق أن مرت عليها أيام مثل أيامه التى استقرت فيها الأمور والأحوال طوال مدة توليه للكرسى المرقسى ،

ومن أهم أعمال هـذا البطريرك العظيم . أنه أنشأ المدارس بأنواعها وفتحها لأبناء الشعب جميعاً . فعلم أبناء المسيحيين فيها اللغة القبطية التى سبق وحرم عليهم التحدث أو الاشارة بها .

إعتنى بالكتب الدينية فشجع الجميع على القيام بترجمة الأجنبى منها وطبعها وتوزيعها على طلاب المعاهد . بعد أن استحضر أفخم المطابع .

إزدهرت فى أيامه الكنائس فامتلأت بالنـــاس وعمرت الاديرة ، فأقبل عليها الرهبان فى هدوء وسلام . أنشأ كثيراً من الملاجىء التى ضمت أبناء الارامل والايتام . قرب بين الكنيسة الحبشية وأمها الكنيسة القبطية ، إذ أنه قام بزيارة لبلاد الحبشة فى عهد سعيد باشا . فكان ثانى بطريرك يزور هذه البلاد . أخذ يرسى السلام فى الكنيسة فارتفعت إلى المجد فى أيامه إلى أن توفى سنة ١٨٦١ لحل الحزن على البلاد . وكانت وفاته خسارة فادحة شعرت الكنيسة بها .

ديمتريوس الثانى (١١١)

١٨٦١ — ١٨٧٣ م

تولى الكرسى السكندرى فى نفس العام الذى توفى فيـــه الانبا كيرلس الرابع . تسلم زمام الكنيسة اثنى عشر عاماً لم يزد إليها أى عمل عما كانت عليه فى أيام سلفه العظيم . شعرت فى أيامه الكنيسة باستقرار وهدوء وهـــذا يرجع إلى ما وضعه أبو الإصلاح من أسس قوية لإنتعاش الكنيسة .

الأنبا كيرلس الخامس (١١٢)

١٨٧٤ — ١٩٢٧

كان عالماً قديراً . نبغ فى إتقان اللغات كتابة ومحادثة ، فكان يجيد العربية والحبشية والسريانية إجادة تامة خلاف اللغة القبطية التى كان يخصها فى كل محادثاته ومكاتباته . ألم بالشئون الدينية إلماماً عظيما . فأصلح من شأن الكنيسة الكثير . مما جعلها تزدهر فى عصره .

تولى الكرسى البطريركى سنة ١٨٧٤ بعد أن بلغ من العمر حوالى ٤٣ سنة . دخل فيها الدير ودرس العلوم اللاهوتية دراسة وافية إلى أن نصب بطريركا . بقى فى هذا المنصب ٥٣ سنة ، شهدت الكنيسة فى مدة توليه رياستها إصلاحات عظيمة شعر بها الجميع . توفى سنة ١٩٢٧ م فكانت وفاته خسارة كبيرة .

الانبا يؤانس التاسع عشر (١١٣)

١٩٢٨ — ١٩٤٢

ولد ببلدة دير تاسا مركز البدارى مديرية أسيوط سنة ١٨٥٥ م من أبوين تقيين . شغف منـــذ صغره بقراءة سير القديسين . ثم تاقت نفسه للإقتداء بهم . فقصد إلى دير السيدة العذراء ببرموس بوادى النطرون . تعلم فيه الكثير إلى أن رسم راهباً فلبس لباس الرهبنة . بقى هناك وقتا قصيرا وهو راهب إلى أن رسمه الأنبا كيرلس الخامس قساً ثم قمصاً فرئيساً للدير نفســه .

مكث فى رئاسة الدير عشر سنوات تقريباً كان فيها مثال الجـد والنشاط مما جعل الانبا كيرلس يعينه مطراناً لابروشية البحيرة سنة ١٨٨٧ ، بقى مطراناً لهذه الناحية بضع سنين كان من بعدها مطراناً للبحيرة والمنوفية بعد وفاة الأنبا يؤانس مطران المنوفية الذى بوفاته أصبحت المنوفية تابعة للبحيرة فى أبروشية واحدة فى ذلك الوقت .

فى ٧ أغسطس سنة ١٩٢٧ توفى الأنبا كيرلس الخامس ، خلا

الكرسى بعد وفاته سنة وأربعة شهور أختير فى أثنائها الأنبا يؤانس التاسع عشر قائمقام بطريركى ، ليقوم بادارة شئون الشعب والكنيسة ، إلى أن عين بطريركا بعد أن زكاه المطارنة والأساقفة والكهنة والشعب والمجالس المحلية .

ومن أهم أعماله أنه أنشأ المدرسة اللاهوتية بحلوان فمدها بأساتذة مختصين فى العلوم اللاهوتية واللغات الاجنبية . قام برسم مطران قبطى للحبشة وكذا أربع أساقفة من علماء الاحباش . سافر لبلاد الحبشة فرسم أثناء وجوده بها رئيس رهبنة الاحباش أسقفاً . ظل يعمل للنهوض بالكنيسة إلى أن توفى سنة ١٩٤٢

الانبا مكاريوس الثالث (١١٤)

١٩٤٤ — ١٩٤٥

ولد فى فبراير سنة ١٨٧٢ ميلادية بمدينة المحلة الكبرى . من أبوين يجمعان إلى جانب الكرم المحافظة على تقاليد كنيستهما المقدسة . ولما بلغ الرابعة عشر شعر باشتياق كبير للرهبنة والاختلاء بالله وحياة التبتل والزهد عن ملذات العالم وقد كان يدعى عبد المسيح المحلاوى ابن المقدس ميخائيل عبد المسيح .

ظل عبد المسيح فى مدرسة البلد حتى أكمل السابعة عشر من عمره ولم يزال ذهنه مشغولا بالدير وما فيه ، وقد كان دائماً يذهب إلى دير السيدة العذراء « السريان » حتى رأى رئيس الدير فى إحدى المرات ، فافضى إليه برغبته فى دخول الدير ليكون راهباً .

ولما بلغ هذا الخبر لوالديه ، عارضا فكرته ، إلا أنه ترك أهله وبلدته واتجه إلى دير أنبا بشوى ، ومكث فيه شهر ، تعرض خلاله لصدور أوامر من رئيس الدير بإخراجه وتسليمه إلى أهله بإيعاز منهم . وهرب مرات عديدة كان يعود من بعدها إلى

الدير . تكررت فكرة إبعاده عن الدير بحيل كثيرة ذاق فيها الراهب عبد المسيح سوء المعاملة ، حتى كان يوم ١٦ مايو ١٨٩٢ حينما قصد الانبا يؤانس مطران البحيرة (الذى تولى الكرسى البطريركى من قبله) كان فى زيارة لدير السيدة العذراء بالبراموس والسريان حيث قام برسم قساوسة فيها ، ثم انتقل إلى دير أنبا بشوى فرسم الراهب عبد المسيح كاهناً أخذ يخدم فى كنيسة الدير .

بقى فى هذا المنصب مدة طويلة حتى وقعت بعض الازمات بالكنيسة كان من جرائها نفى الانبا كيراس الخامس إلى دير البراموس . تحمل الكاهن عبد المسيح فى هذا الوقت كثيراً من الاضطهاد المتواصل . فكان يكتب عن مسألة نفى الانبا كيرلس الخامس مما جعل الجهات المسئولة تهتم لكتابته إلى أن أعيد البطريرك من منفاه .

عيّنه الانبا كيرلس بعد رجوعه من منفاه تلميذاً خاصاً له . فكان تلميذاً مخلصاً لسيده . لمس فيه البطريرك إخلاصه الحقيقى ، فرسمه قمصاً فى الدار البطريركية . رشحه كثيرون ليكون مطراناً لبعض الابروشيات ، فرفض البطريرك بشدة إلى أن قام ورسمه أسقفاً ليعاونه فى مهامه الرعوية .

تنيح الانبا ميخائيل فى ذلك الحين وكان مطراناً لاسيوط
خلا كرسى أسيوط مدة من رئيسه . ألح فيها أهل أسيوط على
البطريرك برسم الاسقف عبــــد المسيح مطراناً لهم . وكما سبق
وعارض الانبا كيراس فى تعيين عبد المسيح فى المناصب التى
سبق ورشح لها ، فقد رفض هذا فى بادىء الامر ، إلا أن توسل
أعيان هذه الجهة جعلت الانبا كيرلس يقبل طلباتهم فقام ورسمه
مطراناً على أبروشية أسيوط باسم الانبا مكاريوس الثالث
حيث ظل ست وأربعون سنة ونصف مطراناً فى هــــذه
الابروشية .

مكاريوس البطريرك

تنيح الانبا يؤانس التاسع عشر فى سنة ١٩٤٢ ، أعدت بعد وفاته قوائم الترشيحات الكرسى البطريركى .

ففى ٢ يناير سنة ١٩٤٤ اجتمعت لجنة الترشيحات برئاسة الانبا يوساب الثانى قائمقام البطريرك ، وبحضور الآباء المطارنة ورجال الأقباط . وعرضت أسماء المرشحين فقبلت اللجنة أربعة من المطارنة ، هم الأنبا مكاريوس مطران أسيوط والأنبا يوساب مطران جرجا والأنبا توفيلس مطران القدس والأنبا ابرآم مطران الجيزة . واثنان من الرهبان وغيرهم ، وكان الأنبا مكاريوس أكبر المرشحين سناً فى ذلك الوقت .

إنقسمت الهيئات إلى قسمين :

١ ــ المجلس الملى الاسكندرى الذى أيد الأنبا يوساب .

٢ ــ أعضاء المجلس الملى العام الذين أيدوا الأنبا مكاريوس وكذلك أعضاء المجمع المقدس وجميع الجمعيات والمجالس الفرعية وكثير من رجال القضاء والمحامين والأطباء ، إلى أن جاء ٤ فبراير سنة ١٩٤٤ حيث أعلنت النتيجة فكان الأنبا مكاريوس هو البطريرك الرابع عشر بعد المائة .

تنصيبه

إحتفلت الكنيسة بتنصيبه فى ١٣ فبراير سنة ١٩٤٤ فزخرت البطريركية بقوم من مختلف الأجناس والأديان . وقد مكث الأنبا مكاريوس بطريركا ثمانية عشر شهراً قضى منها ستة شهور فى أحد الأديرة ، قضاها بعيداً عن الدار البطريركية حيث وقعت فى تلك الأيام خلافات بين البطريرك والمجلس الملى حول بعض المسائل التى تهم الشعب .

مشاكل كثيرة صادفته

كان ينوى أن يوحد إدارة شئون الكنيسة والارتفاع بمقام الأساقفة والقساوسة والنظر فى اجتماع المجمع المقدس والمجامع الملية التى يخصص لها مجلساً بالديوان البطريركى تحت رياسته يعاونه فيه بعض الأساقفة والرؤساء . وبذلك يعين الوعاظ بحيث يكونوا من رجال الكهنوت المتخرجين من المدرسة اللاهوتية . ويكون المجمع المقدس هو مرجعاً للجميع .

وكان من ضمن هذه المشروعات الإصلاحية تعيين مرتبات للمطارنة والقساوسة والوعاظ والشمامسة والمرتلين لكى تكون عليهم مسئولية التفرغ للأعمال الروحية .

ولكن توترت العلاقات بين البطريرك والمجلس الملى وعلى الاصح بين البطريرك والدكتور المنيـــاوى باشا ، توترت العلاقات بسبب اعتدائهم على سلطته ، مستندين إلى أنهم يستمدون سلطتهم من لائحة حكومية ، فساءت الاحوال . وزاد الصراع بين متنافسين على السلطان ، خسرت من جراء ذلك الكنيسة كثير من الرجال الذين ابتعدوا عن أداء ما فى مقدرتهم من خدمات . وتعطلت الاعمال والمشروعات التى كان الانبا مكاريوس قد نظمها ووضعها للنهوض بالكنيسة ... لقد رسم الطريق الذى أراد أن يسلكه ليرتفع بالشعب . وكان من ضمن خطواته أن يوحد أوقاف الاديرة والدار البطريركية وإنشاء مجلس أعلى للأوقاف ليباشرها جميعاً . ولكن المجلس الملى لم يوافق على هذه المقترحات فى ذلك الوقت .

كان ينوى أن يوحد إدارة شئون الكنيسة ، بأن يقيم لها — قسم خاص — بالدار البطريركية تحت رئاسته بمعاونة بعض الاساقفة والقساوســـة وتعيين الوعاظ والمرتلين وما إلى ذلك كما سبق وأوضحنا . ولكن المجلس الملى لم يوافق عليها أيضاً .

فى الطريق الى الصحراء

أراد أن يضم أيضاً قسم خاص إلى الدار البطريركية ليشرف على إنشاء المدارس بالأرياف والأقاليم لتلقين أبناء المسيحيين

المبادىء الدينية واللغة القبطية ، ونظم الكنيسة وتعاليمها ولكن المجلس الملى رفض ذلك بحجة عدم موافقتهم لرياسة البطريرك لهذه المشروعات ... نعم رفض المجلس الملى هذه المشروعات التى نشعر اليوم أننا فى حاجة شديدة إليها ... أنهم لم يقدروا إخلاصه ... ولم يفهموا قصده ...

أراد أن يريحهم فترك لهم الكنيسة وذهب إلى الدير حيث بقى هناك ستة شهور ...

لقد كانت حياة القديس حلقات من الآلام والصبر ... فقد تألبت عليه الظروف ، حتى وصل به المطاف إلى أن يكون مشكوا فيه أمام القضاء ... لقد مرت على هذا القديس أيام حالكة ... لم يجد فيها تقدير القائمين على شئون الكنيسة الذين أقاموا العراقيل فى وجهه ، وقلبوا عليه الجميع ، فأوعزوا إلى بعض ضعاف الإيمان بتقديم شكاو ضد المطارنة . فكانت هذه الأعمال بوادر فتنة . وقد وصل بالفعل شكاو عديدة ضد كثير من المطارنة بلغ عددهم أحد عشر مطرانا ، مما جعل رجال المجلس الملى يتدخلون فى الشئون الدينية التى كانت من صميم أعمال البطريرك . وقد طلب أحدهم بتجريد أحد المطارنة ، فكانت هذه الأفعال من أهم الأسباب التى عكرت الجو وأساءت إلى الإصلاحات التى كانت فى طريق التنفيذ وكان الشعب يترقبها .

عودته الى كرسيه

تكاثفت الغيوم على الكنيسة وشعبها ستة شهور وهى المدة التى قضاها الأنبا مكاريوس فى الصحراء عاد إلى كرسيه وكله أمل فى النهوض بالكنيسة وشعبها . عاد من الصحراء ليعمل فى الإصلاح ، وقد التف الشعب من حوله فتكاتفت الجهود وصفت القلوب فى سبيل العمل من أجل الكنيسة .

وفاته

كانت كل أمانيه أن يحقق آماله . ولكنه كان دائماً يشعر بضيق من عدم إخلاص القائمين على الشئون الملية .

وقد نادى كثيراً بصفاء القلوب ولكن كانت القلوب مغلقة وأخيراً رأى أن يعتكف فى غرفته طالباً ومصليا إلى الله أن يحين وقت رحيله . وفعلا أجيبت رغبته ، إذ بعد أن انتهى من صلاته فى يوم الجمعة ٢١ أغسطس ١٩٤٥ صمت ، وكانت هى النفس الأخير لهذا القديس العظيم الذى فقدته الكنيسة بعد أن بذل كل المحاولات ، ليقيم الاستقرار وليضع أسس الاصلاح . نشعر اليوم بطيف هذه الروح الخالدة التى نحن فى أشد الحاجة إلى أمثال صاحبها القديس المصلح .



الأنبا يوساب

الانبا يوساب الثانى

البطريرك الخامس عشر بعد المائة

١٩٤٦

ولد ببلدة دير النغاميش عام ١٨٧٥ م مركز البلينا من أعمال مديرية جرجا. ولد من أبوين مسيحيين متواضعين . أحس منذ نعومة أظفاره بميل شديد إلى خدمة الله ... فدرس المزامير وحفظها . وتعلم الطقوس الدينية فى مدرسة الكنيسة الموجودة ببلدته . فأتقنها ولم يزد عمره عن خمسة عشر عاماً . إشتاق من بعدها إلى حياة الرهبنة ، فاتجه إلى دير الأنبا أنطونيوس ببوش، وهناك قضى عامين أتم فيهما علومه الدينية على أيدى بعض الرهبان الذين لمسوا فيه قوة الذكاء ، ألبسوه من بعدها شكل الرهبنة ، وأصبح راهباً يدعى أقلاديوس الأنطونى .

لم تمر أعوام على أقلاديوس الراهب بعد رهبنته ، حتى ذاع صيته ، وظهر إسمه بين الرهبان فى الدير إلى أن علم به الأنبا كيرلس الخامس ، فاستدعاه وتحادث معه . فسر منه سروراً بالغاً. وقد كانت هناك آراء كثيرة ، ومشاورات عديدة فى إرسال

يعض الرهبان فى بعثة إلى أثينا ليقوموا بدراسة العلوم اللاهوتية هناك . وقد وقع اختيار الأنبا كيرلس على أن يقوم الراهب أقلاديوس الأنطونى هو والأنبا لوكاس مطران قنا ، ليلتحقا بكلية ريزاريوس RIZARYOS مكث الاثنان معاً فى هذه الكلية اللاهوتية ثلاث سنوات . تعلم فيها الراهب أقلاديوس اللغتين اليونانية والفرنسية فأجادهما كتابة وقراءة علاوة على العلوم الدينية التى أولاها عناية فائقة فألم بها .

المناصب التى تولاها

فى عام ١٩٠٢ تقريباً . عاد من أثينا . فعين على الفور وكيلا لوقف الأنبا أنطونيوس بمصر . مكث فى وكالة هذا الوقف وقتاً غير قصير . اختير من بعده وكيلا لدير الأقباط بيافا بفلسطين فى عهد الأنبا تيموثاوس مطران القدس ... بقى وكيلا لهذا الدير مدة خمس سنوات ، عين بعدها رئيساً لدير الأقباط بالقدس ، ومكث فى هذا الدير إلى ما بعد انتهاء الحرب الكبرى الأولى .

توفى الانبا كيرلس الخامس فى سنة ١٩٢٧ وفى نفس العام أختير أقلاديوس الانطونى ليكون مطراناً لكرسى البلينا . وقد كان كرسى البلينا وجرجا أبروشية واحدة .

يقال أن عائلة البطارسة التى كانت من أكبر العائلات المسيحية فى ذلك الوقت فى هذه الجهات ، رفضت قبوله مطراناً لها ، إذ أنهم كانوا يعللون ذلك بأن الأنبا يوساب وعائلته فى دير النغاميش هم أناس بسطاء متوسطو الحال لايصح له أن يرأس الأقباط وخصوصاً عائلة البطارسة . ويقال كذلك أنه كانت توجد عداوة بين عائلة البطارسة وعائلته .

وقد تأتى من وراء ذلك أن انشق الأقباط فى هذه الجهات . السبب الذى أدى إلى انقسام أبروشية جرجا والبلينا إلى أبروشيتين .

لقد رسم القمص أقلاديوس الأنطونى (الأنبا يوساب) مطراناً على كرسى جرجا ورسم القمص فلتاؤوس المقارى (الذى كان سكرتيراً للأنبا كيرلس الخامس) مطراناً على البلينا .

وقد تم ذلك بناء على رغبة عائلة البطارسة .

يوساب المطران

عاش الأنبا يوساب الثانى فى جرجا مطراناً لكرسيها حوالى ٢٨ سنة . اشتهر فيها بحبه للهدوء ورغبته فى السلام . كانت أغلب أيامه التى قضاها فى هذا الكرسى ، يبحث عن العلم ميالا له .

إن الأنبا يوساب رجل عرف بالتقوى . إنما يعيبه أنه ليس رجلا إدارياً . ومن المعروف أن رجل الدين لابد أن يجمع بين التقوى والقداسة ، وقوة الرأى والادارة . كان معروفا للجميع ببساطته . فكان من السهل على أى فرد أن يؤثر عليه . كان نقى القلب يؤمن بكل ما يملى عليه ، فكان لا يبحث الأمور التى تعرض عليه مما أدى إلى عدم وجود النشاط المطلوب والمفروض من الناحية الدينية فى أبروشيته .

لقد كان معتكفا طوال توليه كرسى مطرانية جرجا ، مبتعداً عن شعبه ، فلم يؤد أى نشاط يذكر. فكان الشعب اجتهادياً يعمل من نفسه أعمال الخير ، مثل بناء الكنائس وما إلى ذلك .

يوساب المطران يتوج

ملك الحبشة

احتفلت الحبشة فى سنة ١٩٣٠ بتتويج الإمبراطور هيلاسلاسى ملك الحبشة . ولما للكنيسة القبطية من إجلال ومحبة وعظمة فى قلوب الأحباش جميعاً ، فقد دعوا الأنبا يؤانس التاسع عشر وكان بطريركا فى ذلك الحين ، دعوه لحضور تتويج ملك الحبشة وفى الوقت نفسه يقوم بتبريكه . وقد كان فى ذلك الوقت الأنبا يؤانس مريضا . فوقع اختياره على الأنبا يوساب الثانى مطران جرجا لينوب عنه . وفعلا سافر الأنبا يوساب وحاشيته وقام بتتويج ملك الحبشة . وبقى هناك مدة غير قصيرة قوبل فيها بحفاوة عظيمة من الأحباش وملكهم .

ترشيح الأنبا يوساب للكرسي البطريركي

توفى الأنبا يؤانس التاسع عشر . ومرت عدة أسابيع اختير من بعدها الأنبا يوساب الثانى قائمقام بطريركى بموافقة المجمع المقدس والمجلس الملى العام . لما عرف عنه من البساط والوداعة وكذلك لكبر سنه .

بقى الأنبا يوساب قائمقام بطريركى مدة بسيطة إلى أن أعدت قوائم الترشيح للكرسى البطريركى . وقد أوعز اليه بأن يتقدم ليرشح نفسه . وفعـــلا وجد أمامه فرصة . فرشح نفسه مع الأنبا مكاريوس الثالث مطران أسيوط والأنبا توفياس مطران القدس وكذلك مع بعض المطارنة والرهبان . إلا أن الأنبا مكاريوس الثالث كان من أشد المنافسين له ففاز فى أغسطس سنة ١٩٤٤

وقد كان أول المهنئين له هو الانبا يوساب الثانى . الذى أظهر طاعتـه لاختيار الله فذهب اليه وقدم تهانيه واستأذن منـه فى السفر إلى كرسى مطرانيته .

بقى الانبا مكاريوس بطريركا إلى أن توفى فى فبراير سنة ١٩٤٦ انتخب بعد وفاته الانبا اثناثيوس مطران بنى سويف ليكون قائماً مقام البطريرك حتى تعد قوائم الترشيحات . وكما أشير على الانبا يوساب بالترشيح فى أول مرة، فقد تقدم كذلك المرة الثانية

وكان منافسه فى هذه المرة المرحوم القس داود المقارى . ذلك الذى عرف بين جميع الأقباط بالتقوى . عرف بين الجميع بالطهارة والقداسة ...عرف بالصلاح والهدوء . كان عالى الثقافة، عظيم الأخلاق . وضعته هذه المميزات فى مقدمة المرشحين حتى أن الجميع التفوا حوله مناصرين له .

ومن حسن حظ الأنبا يوساب أو بالأحرى كانت إرادة الله أن يضرب عمال الترام والسيارات عن العمل فى هذا اليوم لمطالب خاصة بهم . مما كان سبباً فى تخلف أنصار القس داود المقارى عن الحضور وإعطاء أصواتهم . وهم صفوة من الأقباط المثقفين... ويقال أن أنصار الأنبا يوساب كانوا مبكرين فى الحضور ... ويقال كذلك أنهم كانوا يبيتون فى دور أعدت لهم بقرب الدار البطريركية من اليوم السابق للإنتخاب ، إذ أن النية كانت مبيتة على انتخابه بأى طريقة يمكن أن تتم .

وفعلا ... تم انتخاب الأنبا يوساب الثانى بعد القيام بعملية فرز الأصوات .

ترحيب المنياوى ولوقا بفوز الأنبا يوساب

لقد رحب بهذا الفوز الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى والقمص ابراهيم لوقا وأعوانهما حيث كانوا يميلون للانبا يوساب .

كانت لهم آمال واسعة فى إدارة الكنيسة . كما كانت لهم أهـــداف يريدون تحقيقها بوجود رئيس دينى ضعيف من السهل السيطرة عليه . فكانوا مطمئنين ومستندين إلى أن الأنبا يوساب ليست له دراية كافية فى كافة الشئون فى حين أنه من السهل التأثير عليه .

الشئون الملية والروحية

كانت حياة الشعب القبطى تتوقف على شخصية رئيسه الدينى. وهذه الرياسة يدعمها المجلس الملى العام ويسندها . وهذا المجلس لا بد أن يكون وكيله رجلا ذا شخصية قوية .. وقد كانت الفرصة مواتية للدكتور المنياوى . فرشح نفسه وكيلا للمجلس الملى، وفاز فى الإنتخاب . فضمن تحقيق ما كان يهدف إليه . وقد رأى أن يعاونه فى هذه المهمة رجل حازم ليديردفه الشئون التى تعرض على البطريرك .. فسعى واستصدر أمرا من البطريرك بتعيين القمص ابراهيم لوقا ليكون وكيلا عاما للبطريركية .

وفعـلا تمت رغبتهما فى السيطرة على إدارة الشئون الملية والروحية . وقد كان شائعاً فى ذلك الوقت أن البطريرك ضعيف، الأمر الذى كان يعرفه المنياوى ولوقا ، ودعاهما إلى الاحتياط له ، فعمـــلا من أول الأمر على إبعاد بطانة السوء من حوله . وإقصاء كل من تحوم حوله الشبهات ، ولكنهم لم يفلحوا ، وتمكنت بطانةالسوءمن السيطرة سيطرة تامة على الأنبايوساب. أغلب أيام توليه الكرسى البطريركى كما ظهر للجميع .

بداية هادئة

سارت الأمور فعلا هادئة بعد أن تم اختيار الانبا يوساب وتنصيبه كما رسمها الدكتور المنياوى والقمص لوقا ...

لقد نشط الجميع إلى العمل فى جو من التعاون الصادق ، ولق العاملون أن الانبا يوساب على استعداد طيب . فوجدوا أن هذا يبشر بتحقيق الاصلاح المنشود ...

ولكن لم يستمر سير الامور فى هذا الهدوء ... حيث عز على البعض أن يكون كل من المنياوى ولوقا سداً منيعاً ضد مطامعهم فعملوا على التخلص منهما ليخلو الجو لهم .

اقصاء المنياوى ولوقا

لقد كان الانبا يوساب لا يأبه بالا إلى ما يقال وما يشاع فى حق القمص ابراهيم لوقا ، نظراً للخدمات الجليلة التى أداها له .

ولما زاد إلحاح بطانة السوء ونصائحهم المغرضة للبطريرك وكثرت وشاياتهم وتدبيراتهم التى أثرت على البطريرك ، جعلته يعتقد أن الاعمال والاقتراحات التى تعمل بمعرفة القمص لوقا والدكتور المنياوى ، ما هى إلا حجر على سلطته ، وتقليل من مركزه الدينى ، كأنهما أوصياء عليه .

وأخيراً رضخ لارادة البطانة التى كانت فى عرفه نصائح غالية فأصدر أمره بإقصاء القمص ابراهيم لوقا عن مركزه كوكيل عام للبطريركية .

وكان هذا إيذاناً بإبعاد المنياوى أيضاً ، وفعلا تم إبعاده بعد ذلك بقليل ... فكما وشوا بالقمص لوقا ... دبروا للمنياوى فى الخفاء حتى نجحوا وتمت رغباتهم ...

توالت الحوادث والنكبات ... مما يقال ومما يشاع ... فأشيع أن بعض الاسافقة الذين رسموا فى عهد الانبا يوساب ، كانت رسامتهم بالسيمونية (بالرشوة) وهذه السيمونية نسبة لسيمون

الساحر الذى أراد أن يشترى موهبة الروح القدس من القديس بطرس الرسول بالمال .

كان يشاع أن بطانة البطريرك كانت تتقاضى أتاوات من بعض رؤساء الاديرة بحجة احتياجات البطريرك ... فظهرت عليهم مظاهر الثراء ... فاشتروا العمارات واقتنوا السيارات .

بدأ الهمس بين الشعب . وبدأت الامور تتكشف وفعلا وقفت عجلة الاصلاح وسرى الفساد وانتشر . .

لقد بدأ الشعب فى الهمس ، وقد سادت أموره الفوضى والاستهتار . . نعم . . لقد خرج الهمس إلى الكلام . . خرج الكلام من الكلام بالتلميح إلى الكلام بالتصريح . . خرج الكلام إلى العمل . .

مطالبة الشعب بتطهير البطريركية

تقدم بعض من الشعب القبطى إلى البطريرك ... تقدموا اليه طالبين منه أن يعمل سريعاً على تطهير البطريركية واتخاذ التنظيمات والإصلاحات التى تؤدى إلى تقدم الطائفة ...

وقد تكررت هذه الطلبات التى كان الشعب دائماً يطلبها ولم يترك أى فرصة دون أن يرددها فى كل مناسبة وفى كل وقت .

خطف البطريرك

أخذت الأمور تتعقد ، وأخذت الهيئات والجمعيات تبدى عدم رضاها على هذه الأوضاع ، التى هى من صميم ما يمس ويسىء إلى سمعة الأقباط ، لعدم اكتراث القائمين على شئونها من احترام رغباتهم ، والعمل على تغيير هذه الأوضاع المشوهة . ولكن للأسف . . لم تراعى هذه الاستجابات . . ولم ينظر إلى هذه الرجوات . فزاد غضب الجميع . مما أثار حمية بعض شباب الأقباط ، فدفعهم حماسهم إلى ارتكاب حماقة ... ولو أن الدافع هو للمصلحة العامة التى طالما نادى بها الكل . . إلا أننا ، لا نقر بحال من الاحوال ، هذه الوسيلة التى لجأوا اليها وهى خطف البطريرك ... ولا يغفر لهم ... أنهم عاملوه فى أثناء الطريق المعاملة التى تتفق ومركزه كرئيس دينى كبير ...

وكان يجدر بالانبا يوساب بعد هذا الحادث ، الذى يدل على أنه غير متمتع بثقة الشعب القبطى ، بل احترامه وتقديسه — أن يرعوى ، وأن يثوب إلى رشده .

الاحوال لم تتغير

لقد تطلع الجميع إلى الكرسي البطريركي ... تطلعوا إليه آملين أن تكون هذه الحوادث بداية لعهد جديد ، تتفتح فيه أعين رجال البطريركية على هذه النذور فيتجنبوها ولكنهم لم يفعلوا ...

معاونه بطريركى

كانت أمانى الجميع ... أن تزول تلك الغيوم ، التى تكاثفت ...
كان كل ما نرجوه ... أن تصفى القلوب . ويعمل الكل فى إصلاح ما هو معوج . . ويعمل الكل فى إبعاد ما هو فاسد . .

ولكن ...

ولكن هذه الرجوات لم تلق أى اهتمام من القائمين والمسئولين على شئون الكنيسة . . .

ولكن . . ..

ولكن هذه الصرخات لم تؤثر فى الآذان ، التى كانت تريد أن لا تسمع ، عملا بالنصائح التى كانت تنصت اليها وتعمل بها . .

نعم . . لم نشعر بأى تغيير . .

إلا أنه فى مساء ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٥٥ ، استدعى الانبا يوساب الثانى ، الانبا لوكاس مطران منفلوط وأبنوب .

استدعاه لمقابلته ، ودامت هذه المقابلة مدة طويلة ، سلمه على أثرها الانبا يوساب ، كتاباً موقعاً منه , قال فيه :

« لما كنا نود أن يكون تصريف الامور التى تعرض علينا عادة ألا تتم إلا بعد بحثها بحثاً وافياً ، حتى إذا ما استقر الرأى على أمر ما ، يصير اعتماده . .

ولما كنا نثق فى أخوتكم ، ونعتمد على ما منحكم الله من عقل راجح وإصالة فى الرأى وإخلاص حقيق للكنيسة . فقد اعتمدنا على الله ودعيناكم معاوناً لنا فى تصريف الأمور البطريركية .

على أن تعرض نيافتكم جميع الأمور أولا بأول بواسطة المسئولين ، فتقوموا بدراستها الدراسة الوافية ، ومن ثم تعرض علينا بواسطة أخوتكم لاعتمادها .

الخلاف بين البطريرك والمطارنة

فى الوقت الذى تسلم فيه الانبا لوكاس منصبه الجديد ، كمعاون بطريركى .

اجتمع الآباء المطارنة والاساقفة ، على شكل مجمع مقدس ، وأعربوا عن عدم رضاهم عن هذا الوضع . فاعتكفوا فى بيت الأوقاف المواجه للدار البطريركية ، واتخذوا قرارات ، أهمها عدم التعاون مع البطريرك .

تعقدت الامور . . واستمر الحال على ذلك عدة أسابيع . . حاول كثير من رجال الاقباط أن يصلحوا ما يمكن إصلاحه .. وأن يقراوا وجهات النظر . . لكى لا يتسع الخلاف ولا يزيد الإنشقاق : . ولكن لم تسمع هذه الرجوات . إلى أن عين فى خلال هذه الآونة مجلس ملى عام ، كان الأستاذ اسكندر حنا دميان وكيلا له .

الأعضاء الذين تولوا اختصاصات المجلس الملي

وهذه الهيئة التي وافق عليها مجلس الوزراء وصدر بها بيان هم السادة :

نجيب ابراهيم	وزير سابق
يوسف سعد	»
مريت غالى	»
اسكندر حنا دميان	مستشار
حلمى بطرس	»
اسحق عبد السيد	»
حسنى جورجى	»
فهيم يسى الجندى	»
فرج يوسف	»
لواء فريد منقريوس	
لواء سلامه يوسف	
راغب حنا	محامى
راغب اسكندر	»

سامى عازر	محامى
يواقيم غبريال	
دكتور ابراهيم فهمى المنياوى	
« تسيم أبو سيف	
« منير نعمة الله	
عزيز سوريال عطيه	أستاذ بالجامعة
راغب بطرس	مدير مصلحة العمل سابقاً
يني صليب	وكيل مصلحة الشركات

ولقد حاول هؤلاء الصفوة الممتازة من قادة الأمة القبطية أن يزيلوا كل خلاف، وأن يضعوا الأمور فى نصابها، حتى لا يزيد الانقسام . . ولكن محاولاتهم باءت بالفشل وظهر للجميع، بأنه ليس من الممكن أن يتم أى إصلاح فى أحوال الكنيسة بوضعها القائم .

اعفاء الأنبا يوساب

زادت الأمور حرجا . . وأصبح موضوع البطريرك حديث لناس جميعاً . .

وفى يوم ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٥٥ .. خرجت الصحف بقرار هام ، من قرارات مجلس الوزراء . ينص على إعفاء الأنبا يوساب الثانى من منصبه . .

نص القرار

بعد الإطلاع على لائحة ترشيح وانتخاب بطريرك الأقباط الأرثوذكس الصادر فى ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٢ قرر :

المادة الأولى :

وقف الأنبا يوساب بطريرك الأقباط الأرثوذكس عن القيام بأعمال منصبه .

المادة الثانية :

يعقد مؤتمر من أعضاء المجلس الملى العام خلال سبعة أيام

من نشر هذا القرار لترشيح لجنة ثلاثية من أعضاء المجمع المقدس تتولى جميع اختصاصات البطريرك .

المادة الثالثة :

على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ هذا القرار .

الأنبا يوساب فى طريقه

الى دير المحرق

وبهذا القرار الوزارى الذى جاء معبرا ، عن رغبة الجميع ، أقصى الأنبا يوساب الثانى عن منصبه ، بعد أن ظل فى الكرسى البطريركى تسع سنوات وأربعة أشهر .

غادر القصر البطريركى بعد أن بلغ هذا القرار إليه . متخذاً الدير المحرق مقاما له حتى آخر أيام حياته .

المجلس البطريركى

اجتمع المجمع المقدس بالمجلس الملى بعدأنأعلنهذا القرار .. اجتمعوا على هيئة مؤتمر ، لانتخاب المطارنةالثلاثة الذينيديرون شئون البطريركية فى المدة الباقية من حياة الأنبا يوساب الثانى .

ففى يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٥٥ ، أعلن الأستاذ اسكندر حنا دميان وكيل المجلس الملى . إسناد رئاسة المؤتمر إلى نيافة الأنبا اثناثيوس مطران بنى سويف ، بوصفه أكبر المطارنة سنا . ولما بدأ الاجتماع ، طلب أحد أعضاء المجمع المقدس تأجيل الاجتماع تحقيقا لرغبة الأنبا تيموثاوس مطران الدقهلية الذى لم يحضر بسبب وعكة ألمت به . وقد دارت حول هذا الطلب مناقشة انتهت بعدم التأجيل والاستمرار فى الإجتماع .

وقد ترتب على ذلك أن انسحب من المؤتمر ثلاثة من أعضاء المجمع المقدس هم :

الانبا توماس مطران الغربية والأنبا ياكوبوس مطران القدس والأنبا توفيلس أسقف دير السريان .

وبدأت عملية الإنتخاب وفرز الاصوات ، فأسفرت النتيجة عن انتخاب أصحاب النيافة .

الأنبا أغابيوس مطران ديروط وصنبو .

الأنبا بنيامين مطران المنوفية .

الأنبا مخائيل مظران أسيوط .

وقد امتنع عن التصويت الانبا يؤانس مطران الجيزة والقليوبية والانبا متاؤوس مطران الشرقية والمحافظات .

وبذلك أصبحت جميع شئون الكنيسة وشعبها تدار بواسطة هؤلاء المطارنة الثلاثة الذين حلوا محل الانبا يوساب الثانى .

مطارنة الكنيسة وأساقفتها

فى عهد الأنبا يوساب الثانى

كان تلاميذ السيد المسيح ، هم الرسل الذين حملوا رسالته إلى العالم .. وفى مصر بالذات ، قام مرقس الرسول بالتبشير كما سبق وأوضحنا ، فازدهرت على يديه الديانة المسيحية ازدهاراً عظيماً .

وكان العامل الأول الذى ساعد على نمو الديانة المسيحية فى مصر ، ما وضعه مرقس الرسول من أسس قوية ، لم تؤثر فيها تقلبات الأيام حتى عصرنا الحاضر .

كانت المدرسة اللاهوتية ، أهم ما اعتنى به مرقس الرسول ، فهى التى تخرج منها أساقفة الكنيسة ورؤسائها ، الذين قاموا طوال مدة توليهم مناصبهم الدينية ، بالمحافظة على ما تسلموه من أبائهم وأجدادهم .

واليوم نجد خمسة وعشرين مطرانا وأسقفاً . أصبح زمام الكنيسة فى أيديهم . لنا فيهم آمال كبار .

نرى منهم من رسم فى عهد الأنبا كيرلس الخامس ، ومنهم من رسم فى عهدى الأنبا يؤانس التاسع عشر والأنبا يوساب الثانى . وسأكتفى بذكر أسمائهم ومناصبهم وتاريخ رسامة كل منهم .

الانبا اثناثيوس

مطران بنى سويف

رسم فى عهد الأنبا كيرلس الخامس فى ٥ أبريل سنة ١٩٢٥

الانبا أغابيوس

مطران ديروط وسمالوط

رسم فى عهد الأنبا يؤانس التاسع عشر فى ١٤ يوليه سنة ١٩٢٩

الانبا ساويرس

مطران المنيا والأشمونيين

رسم فى عهد الأنبا يؤانس التاسع عشر فى ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٠

الانبا لوكاس

مطران منفلوط

رسم فى عهد الأنبا يؤانس التاسع عشر فى ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٠

الانبا توماس

مطران الغربية والبحيرة

رسم فى عهد الأنبا يؤانس التاسع عشر فى ٥ أكتوبر سنة ٩١٣٠

الانبا تيموثاوس

مطران الدقهلية

رسم فى عهد الأنبا يؤانس التاسع عشر فى ٢٢ فبراير سنة ١٩٢١

الانبا كيرلس

مطران قنـــا وقوص ونقاده

رسم فى عهد الانبا يؤانس التاسع عشر فى ٢٢ فبراير سنة ١٩٣١

الانبا مرقس

مطران أبو تيج وطهطا

رسم فى عهد الانبا يؤانس التاسع عشر فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٣٤

الانبا مكاريوس

أسقف دير البراموس

رسم فى عهد الانبا يوساب الثانى فى ٢٥ يوليو سنة ١٩٤٦

الأنبا مخائيل

مطران أسيوط

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٥ يوليو سنة ١٩٤٦ .

الأنبا ياكوبوس

مطران القدس

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ١ سبتمبر سنة ١٩٤٦ .

الأنبا متاؤوس

مطران الشرقية والمحافظات

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٤٦ .

الانبا باخوميوس

مطران أم درمان

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٩ يونيه سنة ١٩٤٧ ·

الانبا يؤانس

مطران الخرطوم

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٩ يونيه سنة ١٩٤٧ ·

الانبا كيرلس

مطران البلينا

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٨ ·

الانبا باخوميوس

أسقف دير المحرق

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٨ ·

الانبا أثناثيوس

أسقف دير أنبا بولا

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٨ ·

الانبا يؤانس

مطران الجيزة والقليوبية ومركز قويسنا وشرق أطفيح

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٥ يوليه سنة ١٩٤٨ ·

الانبا توفيلس

أسقف دير السريان

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٥ يوليه سنة ١٩٤٨ .

الانبا ابرآم

مطران الأقصر وإسنا وأسوان

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٣ أبريل سنة ١٩٤٩ .

الانبا باسيليوس

مطران الحبشه

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٤ يناير سنة ١٩٥١ .

الانبا ابرآم

مطران الفيوم

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٥١ .

الانبا غبريال

أسقف دير أنبا أنطونيوس

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٥١ .

الانبا باسيليوس

أسقف دير أنبا بشوى

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٥ فبراير سنة ١٩٥١ .

الانبا بنيامين

مطران المنوفية

رسم فى عهد الأنبا يوساب الثانى فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٥٢ .

أسباب اضطهاد الاقباط

فى العصور القديمة

لم تقاسى أى كنيسة أخرى فى العالم مثل ما قاسته الكنيسة القبطية فى مصر فى عصورها الأولى فى عهدالقياصرة الرومان . .

كان لهذا الاضطهاد أسباب كثيرة ، أهمها انتشار المسيحية فى مصر وتغلبها على الوثنية ، مما جعل قلوب الوثنيين تمتلىء بالكراهية والتعصب للمسيحيين . إذ كان الرومان يعتبرون أن الديانة المسيحية ديانة غير شرعية ، ولذا فقد كانوا يقاومونها باضطهاد اتباعها حتى يعودوا إلى الوثنية .

لم تمر أيام وعصور على المسيحيين عامة والاقباط خاصة . اشتد فيها الاضطهاد مثل تلك السنين التى بدأت ، من النصف الاخير من القرن الاول ، إلى القرن الرابع . وقد كان أشدها اضطهاداً عهد الطاغية نيرون بعد ما قام بحرق رومة . فقد قال ، بأن المسيحيين هم الذين قاموا بحرقها ، فأخذ فى تعذيبهم حتى كانت أجسادهم مشاعل تضاء . ثم تراجان هذا الذى لم يقل عن نيرون فى معاملته للمسيحيين والتفنن فى تعذيبهم . فقد أمر هذا القيصر جميع ولاته بأن يعاملوا المسيحيين بشتى طرق العذاب والذل .

وإذ كان للمسيحيين فى كل قرن خلاص. فان عصر الامبراطور دقلديانوس الذى كان من أسوء العصور التى مرت بالكنيسة القبطية، فقد أمر هذا الامبراطور بهدم جميع الكنائس، وإحراق الكتب المقدسة، وألقى القبض على الأساقفة والكهنة والرهبان وكثير من الشعب، وزج بهم فى أعماق السجون .

ويعتبر عصر هذا الامبراطور، السنة الأولى للشهداء. وتبدأ هذه السنة من أول توت سنة ٢٨٤ ميلادية، وهى السنة التى تولى فيها دقلديانوس الملك واستشهد فى مدة توليه عدد كبير من المسيحيين وصل إلى ما يقرب من مليون قبطى .

أشهر شهداء الأقباط فى مصر

القديس مينا العجائبى : الذى قطعت رأسه لاعترافه بالمسيحية وكان ذلك فى سنة ٢٥٠ ميلادية .

القديس تادرس (الأمير تادرس) : استشهد حرقا بأمر من القيصر لاعترافه بالمسيحية وكان ذلك سنة ٣٢٠ ميلادية .

القديسة دميانة : كان أبوها والياً لعدة جهات بمديرية الغربية فى عهد دقلديانوس . وكانت هذه القديسة على درجة كبيرة من الجمال . ولما بلغت الخامسة عشر من عمرها ، نذرت لأن تعمل فى خدمة الله فأوقفت حياتها وأقامت فى قصر خاص ومعها أربعون عذراء . ولما كان من اختصاص عمل والدها ، القيام بتقديم البخور للأوثان . فقد أنبته القديسة دميانة وتمكنت من أن تضمه إلى حظيرة المؤمنين . وقد علم بذلك دقلديانوس فأمر بقتله ومات شهيداً . أما هى فقد عذبها عذاباً أليماً إلى أن استشهدت مع الأربعين عذراء بقطع رؤوسهن فمتن شهيدات .

شهداء المسيحيين

وكما أن المسيحية لاقت فى مصر أهوال كثيرة فى بادىء أمرها فانها كذلك لم تجد أى معاملة حسنة فى جميع بقاع العالم . وكان المؤمنين يضحون بأنفسهم وبأرواحهم فى سبيل انبثاق نور المسيحية فى كل المعمورة .

ومن أشهر هؤلاء الشهداء :

الشهيد أبى سيفين . ولد بروما من أبوين مسيحيين . انتظم فى سلك الجندية . لم يطع أمر القيصر فى تقديم الذبائح للأصنام فارسل لفلسطين مكبلا بالحديد . وهناك أخذ يعمل على نشر المسيحية إلى أن استشهد بقطع رأسه . نقلت رفاته إلى مصر وهى موجودة الآن بكنيسته المسماة باسمه فى مصر القديمة .

مار جرجس الرومانى : كان من أشراف آسيا الصغرى . انخرط فى سلك الجندية إلى أن وصل لرتبة القائد . كان يميل للمسيحية حتى أنه أوقف حياته استعداداً للعذاب والآلام . هاجم الملك وأخذ يدافع عن المضطهدين من المسيحيين ويثنى على سمو دينهم وتعاليمه . وكان جزائه العذاب الأليم الذى أنهى حياته بقطع رأسه ، وقد دفن بفلسطين إلى أن نقل إلى مصر .

اللغة القبطية

إن اللغة القبطية لا تختلف عن لغة قدماء المصريين . بل أن علماء كثيرون أجمعوا على أن اللغة القبطية هى نفس اللغة المصرية القديمة التى كان يتخاطب بها قدماء المصريين . ولقد كانت لهذه اللغة طرق ثلاثة لكتابتها :

(أولا) الخط الهيروغليفى : ويسمى بالخط (المقدس) كما يسميه قدماء المصريين . وكان يستعمل دائماً للنقش على الأهرامات والمسلات والهياكل والمعابد .

(ثانياً) الخط الهيراتيكى : وهو الخط الذى كان يخصص لكتابة الأوراق الرسمية وكان يعتبر الخط الرسمى للغة المصرية الفصحى .

(ثالثاً) الخط الديموتيكى : وهو الخط الذى كان يستعمله العامة فى مكاتباتهم . وكان خاصاً فى كتابة العقود والمؤلفات . وهو عبارة عن القبطية .

ظلت اللغة القبطية مستعملة طوال مدة ظهور المسيحية فى مصر إلى أن فتح مصر اسكندر الأكبر فكان الديموتيكى هو المشاع .

الفنون القبطية

تجلى الفن القبطى بالنشاط العقلى والجمال الطبيعى والخيالى . فقد كانت الفنون القبطية من رسم وتصوير ونقش وحفر وهندسة وتشييد ، كلها فنون تنطق بعظمة صانعها ، فهى كافية لأن تجعلك حاكما على قوة رقيها وكمالها .

والفن المصرى أول ما نشأ ، كانت نشأته وثنية ثم فرعونية وهو لدليل واضح على أن الفن الفرعونى كان مرتبطاً ارتباطاً كلياً بالدين. وهكذا بعدما قامت المسيحية مكان الوثنية ، انتقل الفن الفرعونى وتطور إلى أن أصبح يعاصر المعانى الروحيـــة ، التى كلما رمزت فهى ترمز إلى المحبة والسلام ووجود الله رب السكون.

ولم يفوتنا أن الفن القبطى لم يبق على حالة واحدة . ولكنه تحول وامتزج بالفن البيزنطى الذى دخل إلى مصر بدخول الحكام من رومانيين ويونانيين ، الذى مازالت هناك كنائس تنطق بهذا الفن العظيم .

وكما أن الفن القبطى تطور فى عصور الرومان واليونان ، كذلك تحول فى عصر فتح العرب لمصر ، فقد امتزج بنوع جديد وهو فن الزخرفة والهندسة البنائية .

الهندســـة

والمهندس القبطى بقى عصور متوالية ، هو المهندس الوحيد الذى تعتمد عليه كل دولة . حتى أنه عند دخول العرب لمصر كان هو الأول فى وضع التصميمات الهندسية للجوامع وشيدها .

إن عظمة الفن القبطى لا تقل عن ما خلده الفراعنة من مجد ومهارة . وها هو المتحف القبطى الموجود بمصر القديمة يجمع أعظم ما يبرهن على جمال الفن القبطى ومهارة صانعيه . إذ يحوى آثار فنية حجرية ، وغير ذلك من الأسلحة الأثرية والموازين من ذهب ونحاس وفضة ، كلها تنطق بالمهارة والإتقان والتفنن البديع .

التجارة

كان للأقباط أسطول تجارى خاص . كانت سفنه تضارع أعظم سفن العالم اليوم . فكانت تنقل الغلال والحبوب والمنسوجات وغيرها مما كان يتداول بين دول العالم فى ذلك الوقت .

فلاسفة الاقباط وعظمائهم

لم تمر أعوام على دخول المسيحية مصر فى القرن الأول حتى لازم جميع عصورها جمع كبير من نبغاء المسيحيين نذكر منهم الفيلسوف أريجانوس وديديموس الضرير ويوحنا فم الذهب

وكما أن هؤلاء قد برعوا فى الأدب والفلسفة ، كذلك كان هناك كثيرون غيرهم ، برعوا فى الطب والهندسة والإقتصاد . ففى القرن التاسع نبغ مهندس قبطى يدعى سعيد ابن كاتب الفرغانى من كفر الشيخ . تولى هذا المهندس العظيم ، بناء مقياس النيل ، والصهريج المعروف بابن طولون ، وكذا جامع ابن طولون .

وكما نرى منهم المهندس والأديب ، فقد كان هناك أيضاً الحكام ، من أمثال المعلم ابراهيم الجوهرى والمعلم جرجس الجوهرى ، اللذان يعدان من مفاخر القرن الثامن عشر ثم المعلم غالى ونجله باسيليوس بك ، فقد ارتقيا أرفع المناصب وأرقاها . عملا على النهوض بحياة الأقباط طوال مدة حياتهما ، فأخلصا إخلاصاً بالغاً فى سبيل خدمة الطائفة .

ذكرى مجيدة

ونحن إذ نستعيد ذكرى هؤلاء الأبطال ... لا يسعنا إلا أن نذكر ما قام به أيضاً عظماء الأقباط وقادتهم فى العصر الحاضر من نشاط .

فنرى اليوم الكنائس تبنى ، ومدارسهم وجمعياتهم فى اتساع وانتعاش ، آملين أن نخطوا فى تقدم إلى الأمام . لنجارى تيار الرقى والسلام فى عمل وهدوء .

ونحن وإن كنا قد رزئنا ببعض مضايقات نتجت من سوء الإدارة التى تولاها رؤسائنا ولحقتنا من عدم اكتراثهم بشئون الطائفة ، واحترامهم لتعاليم الكنيسة ، فاننا ننظر إلى قادة الفكر والرأى . الغيورين على مجد كنيستهم ، أن يعملوا على أن يزودوا من نشاطهم لنساير الإصلاح الذى ولد مع ثورة ٢٣ يوليو ... فمن العار أن نتركها تمر ... ومن العـــار أن لا نسير إلى النهاية المنشوده بعد أن تعددت أمامنا وسائل الرقى ، ووسائل الإطمئنان فى عهد المحبة ، وفى عهد الأخوة ، وفى عهد السلام ...

الكلمة الاخيرة ...

تولى الأنبا يوساب الكرسى البطريركى وأقصى عنه ، بعد أن ظل فى هذا المنصب ما يقرب من عشر سنوات ... انتهت بتلك الحوادث الأخيرة التى نعرفها جميعاً ...

ونحن وإن كنا نشفق على الأنبا يوساب لكهولته ، فان هذا لا يمنع من أن نحمله الكثير من النتائج التى نجمت عن الأحداث التى عاصرت معظم أيامه ...

وقد كان من الممكن للانبا يوساب أن يتلاشى عواقبها الوخيمة إلا أنه تمسك بحاشية ، أساءت إلى شعب بأكمله .

وقد كان أيضاً من الممكن للانبا يوساب أن يعمل بنصائح المخلصين ... ولكنه لم يفعل بل انقاد بحسن نية وراء من كانوا غير أهل بالثقة ... ولعل أن تكون هذه الحوادث عبرة ...

ولعل أن نكون تلك الدروس فرصة ... ولتكن هذه وتلك أسباب لتصلح ما هو معوج .

أقصى الأنبا يوساب الثانى ، والكل يعلم بقداسته وورعه .. ولكن ... كل ما يؤخذ عليه أنه وضع ثقته فى غير موضعها كما سبق وأوضحنا ، وسمح لغير المسئولين بتصريف الشئون الملية

والروحية وكذا المالية ، مما نتج عن ذلك ، ما لمسناه من سوء الإدارة ، وما شعرنا به من فساد شنيع .

وقد كان أولو الأمر عند حسن الظن بهم .. فأنقذوا الكنيسة من مصير محتوم .. أنقذوها فى ما لو جرت الأمور فى البطريركية ، على ما كانت عليه من أحوال سيئة لا ترضى ...

والحقيقة أن الأقباط ، وهم جزء من الأمة ، لهم نصيب فى العزة ... ولهم نصيب فى الكرامة ... ولهم نصيب فى النهضة التى ولدت مع ثورة ٢٣ يوليو ، كانوا دائماً ، يشعرون بضيق كلما وجدوا عدم اكتراث القائمين على شئونهم بالمتاعب والضيقات التى حلت من سوء الإدارة . لذا كانوا دائماً يطمعون فى إصلاح أحوالهم .

أمل وآمال . .

وكلنا نأمل . أن نعيش فى حياة صالحة مستقرة . .

وكلنا نأمل . . فى أن نساير النشاط الداخلى ، ليصل إلى قلوبنا فنعمل جميعاً فى محبة . . ونعمل جميعاً فى سلام من أجل كنيستنا ومن أجل مصرنا ...

ولنا آمال . . لنا آمال فى من يتولون أمور الكنيسة ، لنا فيهم آمال وهى أن يحافظوا على ما تسلموه من أجدادهم ، وأن يعملوا فى سكون وفى هدوء ...

ونحن فى مسيس الحاجة إلى التكاتف . . ونحن فى مسيس الحاجة إلى العمل . . ونحن فى مسيس الحاجة إلى من يرعى شئوننا فيحسن رعايتها ، ويحسن إدارتها ، ويجمع شمل أبناء الكنيسة . . ولتكن إرادة الله . . ولتكن مشيئة الله .

حلمى مرقس



الأنبا يؤانس .. حبر من أحبار الكنيسة المخلصين

فنجان قهوة مع . . !

القمص جرجس بطرس راعى كنيسة مارجرجس بجزيرة بدران

ورئيس مجلس إدارة جمعية الإيمان القبطية



وطد العزم على البذل فى إحياء مجد كنيسته ومجد أجداده. جند النفس على البذل فى سبيل العمل وفى سبيل الجهاد ليصل إلى الفوز وإلى النصر ...

وبهذه النفس العظيمة المتواضعة، التى لا يمكن أن تصور ملامحها فى صفحات، وبهذه النفس التى حمل صاحبها آمال كبيرة. وبهذا القلب الطيب الذى استعذب أرق الآمال من أمان غالية، مرت بحلقات متواصلة من الجهاد، أثمرت بعد أن شقت طريقها بكل فخر ... أثمرت بعد أن زكتها آمال عزيزة ... أثمرت بعد أن غزى عودها قلب كبير.. ذلك هو قلب الأب الورع القمص جرجس بطرس.

وثب إلى غمار الحياة فى ميدان النضال بهمته التى اختارها هو لنفسه، ولم يكتفى بها كراع صالح سمى بكنيسته وشعبه، بل اختمرت فى نفسه أفكار عديدة. فاتجه إلى كل النواحى الإنسانية فعمل بإيمان قوى. وبعقـــل مفكر، فكان النجاح حليفه. وأثمرت مجهوداته، فكانت هذه الثمرات هو ما نراه اليوم مشيد من كنائس. ومن مدارس. ومن مستشفيات..

إقرأ معى !! ما قامت به جمعية الإيمان القبطية من أعمال مجيدة خالدة ...

إقرأ معى . ! عن هذا النشاط الانسانى الذى نتمنى أن تسير على منواله جمعياتنا وهيئاتنا ! !

ابتدأوا عام ١٩١٤ بمبلغ ١٢ جنيها ! ! فهل تعلم ما وصلوا اليه . . ؟ وصلوا اليوم إلى مبلغ ١٢٠ الف جنيه . ! !

شيدوا الكنائس .

أقاموا مستشفى الايمان .

أقاموا مستوصف الايمان .

أقاموا أجزاخانة الايمان .

فتحوا المدارس بكافة أنواعها منها :

روضة للبنين .

روضة للبنات .

ابتدائى بنين .

ابتدائى بنات .

ثانوى بنين .

ثانوى بنات .

فنون طرزية .

تجارة متوسطة .

وقد بلغ عدد طلبة هذه المدارس ما يزيد على ٧٠٠ طالب وطالبة ، هذا خلاف :

مدارس الأحد .

ثم . . مجلة الايمان .

ثم مطبعة الايمان . .

إقرأ معى . . ! ! هل تعلم ؟

هذه هى شجرة الإيمان التى أثمرت .. هذه هى شجرة الإيمان التى رأيناها منغرسة فى قلب حى جزيرة بدران . .

هذا هو النور الذى رأيناه فى تلك الزيارة البسيطة . . هـذا هو النور الحقيقى الذى ملأ قلوب المؤمنين المخلصين ، فحل بدل الظلام الذى كان دامساً على العقول التى كانت فى حاجة إلى العلم ، ففتح لهـا المدارس . .

هذا هو النور الذى رأيناها يضىء قلوب العـــاملين ، فأقام المستشفيات لحوت كثير من المرضى الذين كانوا يقاسون ويل الأمراض .

أقاموا الكنائس فى مناطق كثيرة من هـــذا الحى . أقاموا الملاجىء والمشاغل وفتحوا بيوت الأرامل واعتنوا بالأيتام ...

نعم ... هـــذه لمحة خاطفة عن نشاط هذه الجمعية ومدى ما أصابته من نجاح لا يسعنا معه إلا أن نشكر الله على رعايته لها.

نعم ... هذه لمحة خاطفة عن هـذه الجمعية العظيمة ... نسأل الله أن ينميها أكثر وأكثر فى ظل راعيها المحبوب الأب الورع القمص جرجس بطرس وأعضـاء مجلس إدارتهـــا الموقرين ...

الاعياد القبطية

١) عيد النيروز : أو عيد رأس السنة المصرية ويقع فى أوائل توت من كل عام .

٢) عيد ظهور الصليب : دائماً فى ١٢ توت وهو تذكار عثور الملكة هيلانة على الصليب الذى صلب عليه المسيح

٣) عيد الميلاد : فى ٢٩ كيهك (٧ يناير) ويسبقه الصوم الصغير .

٤) عيد الغطاس : عيد العماد فى ١١ طوبة وهو تذكار عماد المسيح فى نهر الأردن الذى قام بتعميده فيه يوحنا المعمدان .

٥) عيد البشارة : ويقع فى ٢٩ برمهات وهو يعتبر رأس السنة الدينية وهو تذكار كذلك لبدء الخليقة .

٦) عيد السيدة العذراء : وهو تذكار نقل جسدها الطاهر ويليه مباشرة صوم العذراء فى ١٦ مسرى .

٧) عيد القيامة المجيد : ويقع فى يوم الأحد الذى يلى ذبح الخروف مباشرة .

٨) عيد العنصرة : وهو تذكار حلول الروح القدس على التلاميذ ويلى عيد الصعود بعشرة أيام .

مصادر الكتاب

١) السنكسارى القبطى .

٢) تاريخ بطاركة الكنيسة القبطية لمؤلفه ساويرس ابن المقفع أسقف الأشمونيين . وله طبعة بالانجليزية .

٣) الجزء الخاص بالأنبا يوساب الثانى ، وقد تفضل بعض حضرات أصحاب النيافة مطارنة الكنيسة فأمدونى ببعض معلومات كانت سبباً فى توضيح بعض ما كان غامضاً .

المعبود بوذا ...

ترقبوه قريبا ..

للأستاذ حلمي جرجس



مكتب ومعرض الهندسة الكهربائية
ملك الراديو والكهرباء
أحمد صلاح الدين
وكيل شركة فيليبس ووكيل فنارك عالمية
تاجر ومقاول ومتعهد جميع مصالح الحكومة
ميدان السيدة زينب بمصر ت ٢٦٦١٩
يشجعكم على تزويد منازلكم ومكاتبكم بأحدث
اللوازم الكهربائية ويدعوكم لمشاهدة أبدع وأروع
ما أنتجته المصانع العالمية لاختيار ما يروقكم من:
راديوهات
ماكينات خياطة
نجف كريستال
وبرنز
وبلاستيك
أباچورات
هدايا
تحف
وجميع وسائل
الرفاهية الحديثة
خذ ما تشاء بالتقسيط وادفع ما تستطيع
مهندسون أكفاء لإصلاح جميع أجهزة الراديو بالضمان


دعم مستقبل ولدك بالمال
فهو عصب الحياة ...
كون لابنك ثروة باقتصاد جزء صغير
من دخلك تدفعه كقسط شهرى لشراء
سندات البنك العقارى المصرى
فقد يكتب لك الحظ فى السحب القادم
ادفع حسب رغبتك وقدرتك
٥٠ أو ٦٠ أو ٧٥ أو ٩٩ أو ١٢٠ قرشا شهريا
بمجرد دفع القسط الاول يصبح السند ملكا لك ومشتركا فى سحب اليانصيب
١٠,٠٠٠ جنيه ، ١٠٠٠٠ جنيه ، ١٦٨ جائزة اخرى
شركة متاشير للمعادن الثمينة
مرقص واشيل وشركاهم
٥٦ شارع قصر النيل - امام جامع الكخيا بمصر ت ٤٩٦٩٧
للارياف : ارسل اذن بريد بقيمة القسط
الاسكندرية : ١٣ ميدان محمد على (المنشية) ت ٢٧٣٠٦ - بورسعيد : ١٦ ميدان سعد زغلول
طنطا : ٦٨ شارع البحر بجوار مدرسة الراهبات - المنصورة : ٢٥ شارع الملك الكامل ت ٢١٤٤
السويس : شارع فاروق (امام بورصة نحاس) ت ٣٢٧٤ - اسيوط : شارع ثابت بك عمارة الشركة ت ٦٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

فابريقة شيكولاته

اللوكس فيكتورينا

تقدم

أرقى إنتاج الشيكولاته الفنتازيا

والكرملات والفوريهات — وعلب الهدايا

وخلافه

تليفون ٧٧٨١٥


كم تستفيد لو أصبحت مساهمًا
فى
الجمعية التعاونية للبترول
غاز أبيض "كيروسين" خصم
١١ مليمًا فى الصفيحة
غاز سولار خصم
٤٠ قرشًا فى الطن
زيوت معدنية
خصم ١٠٪
علاوة على فوائد
الأسهم ٦٪ سنويًا
الجمعية التعاونية للبترول هى المؤسسة المصرية التى تسير بخطى
واسعة فى طريق النجاح ويشترك بها الآن آلاف المواطنين و٤٠٠
جمعية تعاونية وتملك ٤٥ مستودعا و٥٠ محطة و٢٠٠ طلمبة فى مختلف أنحاء
الجمهورية علاوة على الأراضى والعقارات والمبانى. الجمعية ساهم لرأس المال
وقيمة منشآتها ٢½ مليون جنيه.
الجمعية التعاونية للبترول
الادارة:
٤ ميدان الفلكى
بمبنى الغرفة التجارية

الدار المصرية
للطباعة والنشر والتوزيع
٢٣ شارع سامى - لاظوغلى ت ٢٠٨٧٨ - القاهرة

الدار المصرية
للطباعة والنشر والتوزيع
٢٢ شارع حماي - تليفون ٢٠٨٣٨ - القاهرة